جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: علوم الإعلام والإتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان :علوم الإنسانية

الشعبة : علوم الإعلام والإتصال

التخصص :تكنولوجيا الإتصال الجديدة

مقدمة من طرف:

أسماء بن منصور

سلمى خملة

بعنـــــــوان:

صـــــورة الإســـلام فـــي السيـــنما الأمريكية

دراسة سيميولوجية لبعض اللقطات الدلالية من الفيلم الأمريكي mooz-lum

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: .. / .. / ....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ الدكتور /..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة ..... رئيسا

الأستاذة الدكتورة / تومي فضيلة .....جامعة قاصدي مرباح ورقلة .....مشرفا

الأستاذ الدكتور/ ..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة ....مناقشا

السنـة الجامعية: 2017 /2018

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: علوم الإعلام والإتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان :علوم الإنسانية

الشعبة : علوم الإعلام والإتصال

التخصص :تكنولوجيا الإتصال الجديدة

مقدمة من طرف:

أسماء بن منصور

سلمى خملة

بعنـــــوان:

صـــــورة الإســـلام فـــي السيـــنما الأمريكية

دراسة سيميولوجية لبعض اللقطات الدلالية من الفيلم الأمريكي **mooz-lum**

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: .. / .. / ....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ الدكتور /..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة ..... رئيسا

الأستاذة الدكتورة / تومي فضيلة .....جامعة قاصدي مرباح ورقلة .....مشرفا

الأستاذ الدكتور/ ..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة ....مناقشا

السنـة الجامعية: 2017 /2018

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد،

أشكرك ربي على نعمك التي لا تعد، وآلائك التي لا تحد،

نحمدك ربي ونشكرك على التيسير لنا في إتمام هذا البحث

على الوجه الذي نرجو أن ترضى به عنا.

ثم نتوجه بالشكر إلى الأستاذة والمشرفة الفاضلة الدكتورة: تومي فضيلة،

التي لها الفضل- بعد الله تعالى- على البحث والتعاون منذ كان الموضوع عنوانا وفكرة

إلى أن صار رسالة ماجيستر.

ونتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي الفضلاء في قسم علوم الإعلام والاتصال الذين لم يألوا جهدا في توجيهينا وإمدادنا بما احتجنا إليه من كتب من مكتباتهم العامرة. كما نخص بالذكر الأستاذ الفاضل : بن زطة سليم وحمايمي محرز.

ونشكر كل من ساعدنا وأعاننا على إنجاز هذا البحث، فلهم في النفس منزلة وإن لم يسعفنا المقام لذكرهم، فهم أهل للفضل والخير والشكر.

إهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

*قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين *

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ...ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ...ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواق عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير والدي العزيز إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي و أخواتي

إلى كل زملائي و أصدقائي إلى الروح التي سكنت روحي زوجي الحبيب، الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هده الظلمة لا يضيء إلا قنديل ذكريات الأخوة البعيدة إلى الدين أحببتهم وأحبوني أصدقاء.

أسماء سلمى

ملخص الدراسة:

لقد هدفت هذه الدراسة المرسومة بعنوان صورة الإسلام في السينما الأمريكية – دراسة سيميولوجية– للفيلم الأمريكي mooz–lum إلى إبراز الصورة المنقولة عن الإسلام والمسلمين التي تتجلى في معاني الإساءة والمعاناة والعنصرية من قبل المجتمع الأمريكي من خلال تحليلنا السيميولوجي لفيلم –mooz lum للمخرج قاسم بصير وكذا التطرق إلى مختلف الدلالات والمعاني الظاهرة والخفية المتعلقة بالصورة، وبالعمل الفني المجسد لهذه الأخيرة، حيث طرحنا الإشكالية قصد وضعها ضمن سياقها المعرفي والمتلخصة في:

ما هي الدلالات و الرموز التي يحملها الفيلم الأمريكي mooz–lum؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي وضعنا مجموعة من التساؤلات المساعدة على البحث والمتمثلة في:

1. كيف يصور الفيلم الأمريكي موزلم الدين الإسلامي من حيث المعتقدات و العبادات؟
2. ما هي الدلالات الرمزية الموظفة في فيلم موزلم؟
3. كيف أثرت أحداث 11 سبتمبر 2001 على صورة المسلم في المجتمع الأمريكي
4. كيف وظف الفيلم التقنيات الفنية السمعية البصرية لخدمة الايدولوجيا الغربية ورسم صورة نمطية عن الإسلام والمسلمين؟

ولانجاز هذه الدراسة كان لا بد من تحديد مجتمع دراستنا وعينتنا حيث أن مجتمع الدراسة يتمثل في الفيلم mooz–lum الذي تناول نقل صورة الإسلام والمسلمين، أما بالنسبة لعينة الدراسة فهي عينة قصدية لبعض اللقطات المختارة للمخرج قاسم بصير والتي تخدم أهداف الدراسة، ولدراسة هذه الصورة بأكثر عمق وتحليل استخدمنا تقنية تحليل الأفلام لاسيما منها السينمائية على غرار فيلم moz–lum حيث ارتاينا استخدام مدخل مقاربة التحليل السيميولوجي لرولان بارث التي نؤكد هنا على قدرتنا في التعمق الشديد للتفاصيل الخاصة بالزوايا الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية لدراستنا، اي تمت دراستنا الميدانية من خلال 4 مراحل: مرحلة الوصف، مرحلة التقطيع التقني، مرحلة المستوى التعييني، مرحلة المستوى التضميني، وقد توصلنا من خلال دراستنا إلى مجموعة من النقاط الرئيسية المتعلقة بجانب التحكم في المنهج المتبع للدراسة وكذا الجوانب الأخرى لترشيح المعاناة والعنصرية والأذى النفسي سينمائيا باستخدام مقاربة رولان بارث.

المخرج قاسم بصير وفق إلى حد كبير في نقل المعاناة والإساءة والعنف الجسدي واللفظي التي يتلقها مسلمو أمريكا خاصة في مدينة ميشغان التي يقطع فيها عدد كبير منهم.

كما توصلنا إلى مجموعة من النتائج الأخرى الخاصة بتحليل الفيلم في حد ذاته وكذا مرجعيته.

Study Summary:

This study, entitled "The Image of Islam in American Cinema", was designed to analyze the semioological analysis of the American film mooz-lum to highlight the image of Islam and Muslims that is reflected in the meanings of abuse, suffering and racism by American society. Qasim Basir and also to address the various indications and meanings apparent and hidden related to the image, and the artwork embodied by the latter, where we raised the problem of the intention to put it within the context of knowledge and is summarized in: - What are the symbols and symbols of the American film mooz-lum? In order to answer the main question, we have put together a series of questions which help in the research:

1. How does the American film mooz-lum depict Islam in terms of beliefs and worship?
2. What are the symbolic indications employed in mooz-lum?
3. How the events of September 11, 2001 affected the image of Muslims in American society
4. How did the film employ audiovisual techniques to serve Western ideology and portray a stereotype of Islam and Muslims?

In order to complete this study, it was necessary to define the society of our study and our sample, since the study society is in the film mooz-lum, which dealt with the transfer of the image of Islam and Muslims. The sample of the study is an intentional sample of some of the selected clips by Qasem Basir, To study this picture in depth and analysis, we used the technique of analyzing films, especially film, such as moz-lum, where we saw the use of the approach to the psychological analysis of Roland Barth, which confirms here our ability to delve deeply into details of the social, cultural and psychological angles of our study, The stage of the description - the technical cutting stage - the stage of the level of the appointment - the stage of the level of inclusion, and we have reached through our study to a set of key points related to the control of the curriculum used for the study and other aspects of the nomination of suffering and racism and psychological abuse Cinematography using Roland Barth's approach. Director Qasem Basir, largely in the transfer of suffering and abuse and physical and verbal violence received by Muslims in America, especially in the city of Michigan, which cuts a large number of them We also came up with a set of other results for analyzing the film itself and its references.

مقدمة

مقدمة:

تلعب السينما دوراً بالغ الخطورة على نطاق واسع، في نقل معطيات الفكر والحياة بلغةٍ قوامها فهم مشترك، وبأدواتٍ أكثر نفاذا وفاعلية في تشكيل فكر ووجدان الجماهير، لذلك أصبحت السينما أداة مؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي، وفي التنمية الثقافية.

وتعتبر السينما أداة من أدوات الثقافة والمعرفة، ووسيلة من الوسائل التعليمية الفعَّالة التي تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع، كما تلعب دوراً بارزاً في تشكيل قيم المجتمع، وعاداته، وفنونه، علاوة على استخدامها كوسيلة للتوجيه والإرشاد والتنوير الثقافي، وإثارة الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي، والنمو والتقدم المادي لدى المشاهد، وتحفيز القدرات الكامنة لدى المواطن، فالسينما تعطي المشاهد القدرة على التحرك من مكان إلى آخر عن طريق ما يشاهده ومقارنته بما هو عليه، الأمر الذي يثير فيه الرغبة في تحسين مستواه، حيث يقرّب الفيلم من المشاهد طرق حياة أخرى مختلفة، فقد أصبحت السينما في الوقت الحاضر قوة تأثيرية لا يستهان بها، وقد صاحبت التقدم التقني في المجتمعات الإنسانية.

ولاشك أن السينما اليوم من أهم وسائل الإعلام، والإعلان، والتوجيه العام، والدعاية، هذا إلى جانب دورها الهام في النواحي الترفيهية، والتربوية، والثقافية، وأهدافها التي لا يمكن حصرها في المجالات الاجتماعية، والدينية، والسياسية، وغيرها.

وهي تعد رابط و جسر لقاء بين الشعوب بعضها البعض، ويعتبرها البعض ركناً أساسياً من الحضارة والفك، ولها دور مهم في عكس روح العصر، وإدانة التخلف، وفتح عيون المشاهد ليرى في الصورة المرئية واقعه، وظروفه، وحقيقته.

فالأفلام السينمائية بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى الدولي، وتجاوزها حواجز اللغة من خلال الترجمة، تعد كوسيلة للتعبير وطرح أفكار ترتكز على جل القضايا المختلفة في شتى الميادين، ووفقا لهذا المفهوم غدت هذه الوسيلة الجماهيرية بمثابة النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا والعالم الذي يحيط بنا وبذلك فان الطريقة التي نرى بها الآخرين أنما يتحكم فيها القائمون على الإنتاج السينمائي، وتعد السينما الأمريكية "هوليود" من أضخم الشركات في العالم للإنتاج السينمائي، وقد استطاعت أن تصل إلى

العالمية من خلال أعمالها **التي ترتكز على نقل مضامين لتشكيل صورة ذهنية للمشاهد** قد تكون صحيحة أو مزيفة وبعيد كل البعد عن الحقيقة الكامنة.

وها هي اليوم تنتج صناعات تمس بصورة الإسلام والمسلمين إما بتقديم فكرة تقليدية نمطيه عنهم أو بنقل المعاناة والعنصرية التي يتلقها من قبل المجتمع الأمريكي.

وان دراستنا هذه ستسلط الضوء بشكل صريح و إمعان للتركيز على الصورة التي نقلتها الأفلام الأمريكية بتحليل سيميولوجي لبعض اللقطات المختارة من الفيلم الأمريكي mooz–lum للمخرج قاسم بصير.

وتناولنا في مقدمة هذه الدراسة أهمية السينما عامة باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية لها تأثير قوي و بالغ في نفوس مشاهديها، و السينما الأمريكية خاصة لزيادتها في الإنتاج السينمائي، من خلال تسليط الضوء على الصورة التي نقلها الفيلم عن الإسلام والمسلمين من خلال توظيف منهجية التحليل السيميولوجي، أي العلم العام للعلامات والدلالات التي تهتم بدراسة نظام الدلائل والمعاني الخفية والرسائل الضمنية ومقاربة رولان بارث، وتضمنت التحليل لبعض اللقطات من الفيلم المذكور أعلاه، بحيث قدمنا دراستنا على إطار منهجي وتطبيقي وفي الأخير توصلنا إلى النتائج العامة للدراسة والملاحق.

وقد خصصنا في الإطار المنهجي الخطوات المنهجية التى اعتمدتاها في مذكرتنا المرسومة، وفي الإطار التطبيقي قمنا بتحليل بعض اللقطات المختارة من الفيلم –mooz lum حل الدراسة، واستخدما في ذلك مقاربة رولان بارث بحيث نستطيع من خلالها استنطاق الدلالات والمعاني الخفية الباطنية التي وردت في الفيلم، باعتبارها الطريقة الأنجع والمناسبة لاستكشاف دلالة الصورة ووظيفتها التي تخدم الدراسة، إلى أن توصلنا للخاتمة حيث تم استعراض فيها ابرز النتائج.

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة:

إن وسائل الإعلام في الغرب خصوصا الولايات المتحدة الأمريكية مكلفة من قبل المستفيدين من تجارة السلاح باكتشاف العدو تلو العدو لنمط الحياة الغربي أو كما قال "**ألبرت اينشتاين**" عام 1950 أن أصحاب السلطة الحقيقية في الو.م.ا لا نية لديهم أن ينهوا الحرب أبدا، فان انقضى خطر الاتحاد السوفيتي و الشيوعية فهناك اليابان أو العرب أو الإسلام ويبدو أن المواطن الأمريكي لديه نفسية ملحة إلى إن تطلعه جهة عليا على هوية عدوه الجديد انطلاقا من اقتناعه العميق بأنه لابد من وجود عدو يتربص به و ذلك بسبب إحساسه بان العالم جائع و ضعيف يحسده على مستوى معيشته وقوة بلاده، فوسائل الإعلام الغربية لا تكف عن تصوير خطر الأصوليين الإسلاميين الدائم على بلاده فحسب بل على الحضارة و البشرية جمعاء.

ومن ابرز ألوان التضليل الإعلامي الأمريكي تلعب الحملات العدائية الموجهة للإسلام دورا نشطا لتشكيك في الدعوة الإسلامية، من خلال خطط علمية منظمة توظف فيها تكنولوجيا الإتصال ووسائله التي دخلت كل بيت و أصبحت جزءا أساسيا من حياة الناس اليومية في مختلف المجتمعات نظرا لسرعة انتشارها وقوة تأثيرها وعناصر الجذب التي تتمتع بها.

وتعمل العديد من القوى المضادة على استثمار هذه الوسائل بكافة الطرق الممكنة، وبشتى الأساليب المباشرة بهدف احتوائها و السيطرة عليها وتوجيهها وتوظيفها بالشكل الذي يخدم هذه القوى، والمجتمعات بصفة عامة و الو.م.ا بصفة خاصة تضم العديد من المذاهب و الديانات المختلفة التي تسعى للسيطرة على الصحافة و أجهزة الإعلام الأخرى سواء عن طريق الإغراء بالمال، أما الإعلانات أو الإرهاب لكي تعمل وفق الايدولوجيا التي نستهدفها ويتضح ذلك بصورة واضحة في المجتمعات الليبرالية التي تسيطر فيها القوى الأغنى و الأقوى، وتلعب الحملات الدعائية الدولية المنظمة والموجهة للإسلام و المسلمين دورا كبيرا في الإساءة لهذا الدين من خلال تقديم صورة نمطية تقليدية وتدبير المؤامرات، ووضع الخطط الإعلامية للهجوم على الإسلام والمسلمين بتأييد من بعض الحكومات والمؤسسات

الغربية ولدى الولايات الأمريكية، وفي نموذج أخر تطرح السينما الأمريكية المعاناة التي قد يعيشها المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة بعد أحداث 11-09- 2001.

و لعل السينما اليوم تحديدا تشكل المثال الأبرز لسيطرة الرأس مال الغربي، و قوى الإنتاج بكل مؤسساتها، من منتجين ومخرجين وممثلين، المستفيدون بدورهم من الترويج لمنتجاتهم من خلال الصناعة السينمائية. وهاهي سينما هوليود منشغلة أيضا منذ إنشائها بتقديم صور تحمل في طياتها كل معاني المعاناة و الإساءة للإنسان العربي، سواء في العالم الإسلامي أو في أمريكا، كونها ذات نفوذ هائل و تأثير قوي و خطير لقدرتها الكبيرة على المقاربة من الواقع، و لمعرفة الصورة الحقيقية على الإسلام و المسلمين التي نقلتها الأفلام الأمريكية نستعين في دراستنا على مقاربة التحليل السيميولوجي للأفلام، باعتبار أن الأفلام منتج ثقافي يحتوي على مدلولات ضمنية, بحيث سنتطرق إلى اكتشاف الدلالات والمعاني المتعلقة بصورة الإسلام في الأفلام الأمريكية، ولمعرفة ذلك نقوم بطرح الإشكالية التالية :

ما هي الدلالات و الرموز التي يحملها الفيلم الأمريكي mooz_lum؟

وسنقوم بطرح مجموعة من التساؤلات لتفكيك الإشكالية:

التساؤلات الفرعية:

1) كيف يصور الفيلم الأمريكي mooz-lum الدين الإسلامي من حيث المعتقدات والعبادات؟
2) ما هي الدلالات الرمزية الموظفة في فيلم mooz-lum ؟
3) كيف أثرت أحداث 11 سبتمبر 2001 على صورة المسلم في المجتمع الأمريكي
4) كيف وظف الفيلم التقنيات الفنية السمعية البصرية لخدمة الايدولوجيا الغربية ورسم صورة نمطية عن الإسلام والمسلمين؟

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع صورة الإسلام والمسلمين في السينما الأمريكية جاءت نتيجة للأسباب الآتية:

أسباب ذاتية:

- نظرا لاهتمامنا بالأفلام السينمائية الأمريكية وتحديدا الأفلام التي التي تتناول طرح فكرة مشوهة عن المسلمين.
- حبنا في تصحيح ونقل الصورة الحقيقية للمسلمين في أمريكا.
- الرغبة في التطلع على المجال السيميولوجي كونه يعد مجال خصب للدراسات التي تعنى بالفن والسينما .

أسباب موضوعية:

- تفاقم الأزمة بين المسلمين و الو.م.ا خاصة بعد ظهور داعش.
- محاولة كشف الصورة النمطية ونقل معاناة العرب والمسلمين في المجتمع الأمريكي من خلال الأفلام الأمريكية.
- محاولة تسليط الضوء على هذا النوع من الأفلام السينمائية والكشف عن ما تتناوله السينما في أمريكا.
- محو الصورة النمطية القديمة على أن العرب معادون ومتطرفون بشدة نظرا لسوابق تاريخية.
- محاولة العمل على إثراء المكتبات الجامعية بدراسة أكاديمية حول موضوع الإسلام وإبعاده في إنتاج السينما الغربية .

أهمية الدراسة:

لطالما أصبحت نتائج ثقافة الصورة تتلاعب بالعقول، و تفصل متابعيها عن الواقع الحقيقي من خلال ممارسة هيمنتها في تشكيل شخصية الإنسان وتصوراته بشكل يفوق خبراته الفعلية اليومية المعاشة، و قد توغلت الصورة أيضا داخل وعي الإنسان وأصبحت قادرة على توجيه آراءه وسلوكياته، خاصة الأفلام، لطالما كانت الو.م.ا تستخدم في صناعاتها السينمائية مواضيع تمس بالمسلمين و الإسلام من خلال تكريس صورة نمطية

مغلوطة ذات قراءات ودلالات عميقة عن المسلمين، ومن خلال دراستنا التي تكتسي أهميتها في كونها تحاول إبراز السبب وراء الاختلاف بين صورة العالم العربي في الو.م.ا وواقعه، ويتجلى هذا في إيصال معلومات ووجهات النظر المختلفة.

حيث تولي هذه الدراسة أهميتها بموضوع الإسلام والمسلمين في الصناعات الهوليودية خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، ونتاجا لما أفرزته الحروب مؤخرا تحت ما يسمى بالربيع العربي ولتحديد هذا الموضوع قد تكون المهمة ليست بالسهولة، نظرا لكونه موضوع حساس جدا ومعقد يشتمل على عدة عوامل من بينها نقص المراجع والدراسات في هذا المجال الذي يشهد إجحاف كبير على المستوى العربي .

أهداف الدراسة :

ترنو هذه الدراسة في نقل الصورة الحقيقية للمسلمين والعرب والمعاناة التي يتلقوها من خلال مضامين الأفلام الأمريكية وتحديدا فيلم: " mooz-lum" وتتجلى في ما يلي:

1. تحديد الرسائل الضمنية والدلالات الخفية في الفيلم الأمريكي من خلال فك الرموز واستنطاق الدلالات ومختلف المعاني الكامنة.
2. إبراز عدة أوجه للمواضيع والمضامين الفيلمية ذات صلة بالإسلام في الأفلام الأمريكية ومحاول الكشف عن ما تناولته لشخصية المسلم من خلال الصورة وتكوينها التقني وبلغتها الضمنية والمؤثرات الصوتية التي تستفز أحاسيس المشاهد البصرية والسمعية منها وتستحوذ عليه.
3. التعرف على العلاقة بين الصورة السينمائية بالغة الأثر وإحداث 11 سبتمبر 2001 في تسابق المنتجين والمخرجين على تناول هذه المواضيع التي تمس المسلمين وهذا لتداعيات خارجية
4. الكشف عن الخلفيات الايدولوجيا التي تم طرحها في الفيلم الأمريكي.

منهج الدراسة وأداتها:

تتفاوت وسائل الإعلام في درجة تأثيرها على الجمهور بفعل عدة عوامل ويأتي التلفاز في مقدمة وسائل الإعلام من حيث قدرته الهائلة على التأثير وهذا من خلال الرسائل والمضامين التي تنتجها ضمن انساق دلالية ومعاني ضمنية خفية مختلفة، وقد توصل الباحثون إلى نتيجة فحواها أن عملية إطلاق الرسائل الخفية لدي وسائل الإعلام لها تأثير

كبير على المتلقي وفاعليتها كما هي فاعلية التنويم المغناطيسي لأنها تخاطب العقل الباطن بشكل مباشر لكن بطريقة مختلفة أكثر تأثيرا فهذه الرسائل الخفية التي تحملها وسائل الإعلام " بصرية كانت أم صوتية" هي عملية الهاء للعقل الواعي لأنها بكل بساطة لا يستطيع إدراك تلك الرسائل أساسا، وتمر دون عقبة أو ممانعة منه ويكون لها تأثير على المدى البعيد .... لذا نجد أن التحليل لرسائل وسائل الإعلام والخطابات الفيلمية أهمية كبيرة، وهذا من اجل فهم من بث لهذه الرسائل وكما كان موضوع دراستنا يهدف إلى الكشف عن الرسائل الضمنية والظاهرة التي تنقلها السينما الأمريكية عن صورة الإسلام والمسلمين، ارتأينا إلى الإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات، يستوجب علينا البحث واستخدام التحليل السيميولوجي كونه يمكننا من الوقوف على الدلالات والخفية و المعاني الكامنة للرسائل الإعلامية من خلال الكشف عن أهمية وظيفة الصورة باعتبارها أداة إعلامية ناهيك عن التقنيات والمؤثرات الأخرى التي تحمل إبعاد دلالية.

كما يعرفه الباحث "لويس يامسلاف" أن منهج التحليل السيميولوجي عبارة عن مجموعة من التقنيات والخطوات المستهدفة لوصف وتحليل شئ باعتباره دلالة في حد ذاته من جهة أخرى وهو أيضا ذلك الإجراء أو الإستراتيجية البحثية التي تستهدف استكشاف الوحدات البنائية للنسق الاتصالي .[1]

بيد أن التحليل السيكولوجي للفيلم في تصور شاتو يفترض وجود لغة سينمائية وذلك بداخل إطار أوسع تشمل تشكيل وفهم المقاطع الفيلمية وهي تخضع لما يسمى بكفاءة، وهذا النوع من التحليل يندرج تحت الواقعة الفيلمية المختلفة عن الواقعة السينمائية والتي تدخل معها تحت باب الظواهر السينمائية القابلة للملاحظة، وتشمل سيميولوجيا السينما بهذا المعنى مجموعة من فئات الوقائع الفيلمية التي يمكن أن تستند إليها خاصيات سيميولوجية.

ونظرا لطبيعة الدراسة وخصوصية الموضوع اعتمدنا على منهج التحليل السيميولوجي كونه المنهج الأنسب مما يستوجب علينا استخدامه في موضوع دراستنا.

[1] سعيد بومعيزة: **الرسائل والمعاني**، المجلة الجزائرية للاتصال، صادرة عن معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، العدد 13 جانفي – جوان 1999، ص198 .

أداة الدراسة: " مقاربة رولان بارث"

إن في تحليلنا السيميولوجي لفيلم " mooz-lum " سنقوم بمشاهدة الفيلم مرارا وتكرارا لرصد بعض الأفكار الرئيسية والتي ترتكز حول موضوع الدراسة، وكذلك معرفة أهم التفاصيل والإحداث، ثم نقوم بتحديد أهم بعض المقاطع والمتتاليات محل الدراسة باستخدام تقنية التصوير البطئ والوقف عند الصور بغرض فحص ومعرفة عناصر الصورة بدقة والتحكم بقراءة الصور قراءة خاصة، وتحويل العناصر والدلائل التي تحتويها إلى بيانات وعناصر مكتوبة، وهذه المرحلة تسمى بالمرحلة الأولى في التحليل، أي قمنا بتحديد المستوى ألتعييني "كيف" وتأتي بعدها المرحلة الثانية في التحليل وهي تحديد المستوى التضميني بطرح السؤال" لماذا" وإن الصورة السينمائية تحتوي على معنى تعييني للرسالة وعلى معنى تضميني "مضمونها داخل الرسالة" وهي تعكس سياق مرتبط بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي أخذت منه ويعتبر **رولان بارث** أول من وظف التحليل السيميولوجي للصورة وأشار إلى أن المعاني توجد في نظامين الأول تمثل المستوى التعييني للدليل وهو القراءة السطحية الحرفية التي لا تتعدى الدلالة البديهية ام الثاني المستوى التضميني وهو المدلول أو المفهوم الذي يحيل إليه الأول، فهو غير ظاهر وبهذا يعتبر أول مؤسسي لمنهج التحليل السيميولوجي [1]

[1] R.PARTHES: **l'aventure sémiologieque**,edition du seuil,paris,1985,p44.

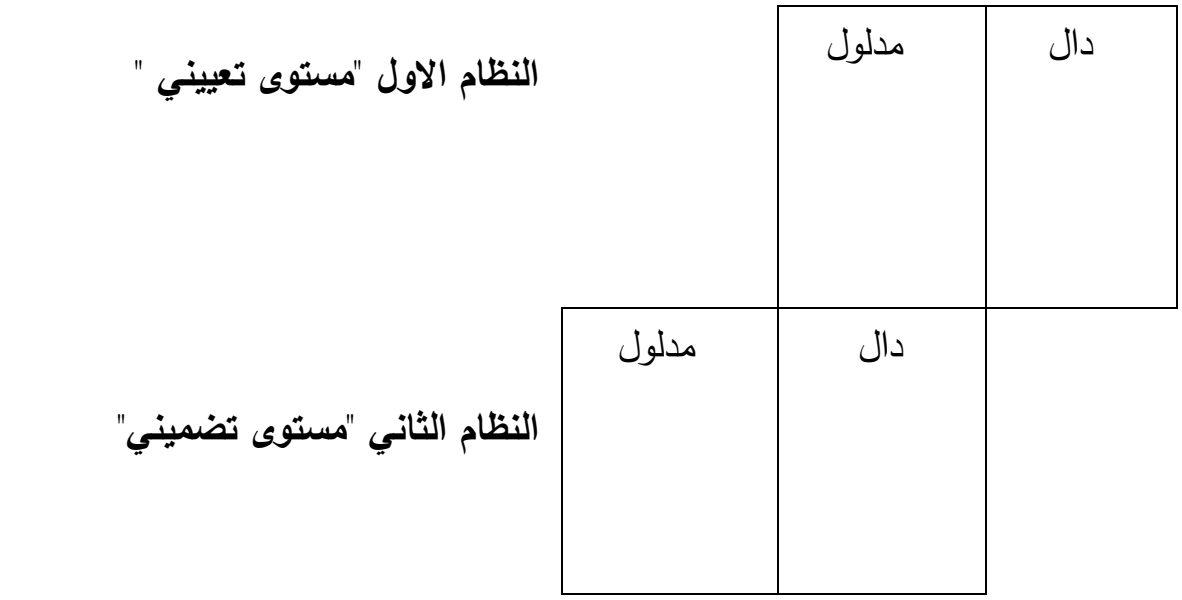

الشكل رقم (01): يوضح لنا مستويات التحليل السيميولوجي

كما أن التعبير عن هذه المستويات يتم من خلال القيام بعملية تحليلية نصية للفيلم بإتباع أدوات التحليل الفيلمي ثم تحليل الصورة، ففي المستوى ألتعييني نقوم بتحديد ووصف شريط الصورة، اللقطات، شريط الصوت أم في المستوى التضميني سوف نتطرق إلى تحليل الشفرات البصرية كحركات الكاميرا، زوايا التصوير وسلم اللقطات ودلالات الصورة، والتعمق في معاني الصورة والقيم الرمزية والايقونية.

وعلى غرار ذلك سنقوم بالتركيز على كل الأبعاد الدلالية والمعاني الغير مباشرة وكذا والمكان وطريقة المعاملة وأسلوب اللباس للنص الفيلمي.

وعلى حسب الباحث "**بومعيزة**" فان مقاربة **رولان بارث** تهتم بتحليل الرسائل الايقونية المدونة ثم تحليل الرسائل الايقونية غير المدونة إلي التدليلي.

وهذا الشكل يوضح ذلك : [1]

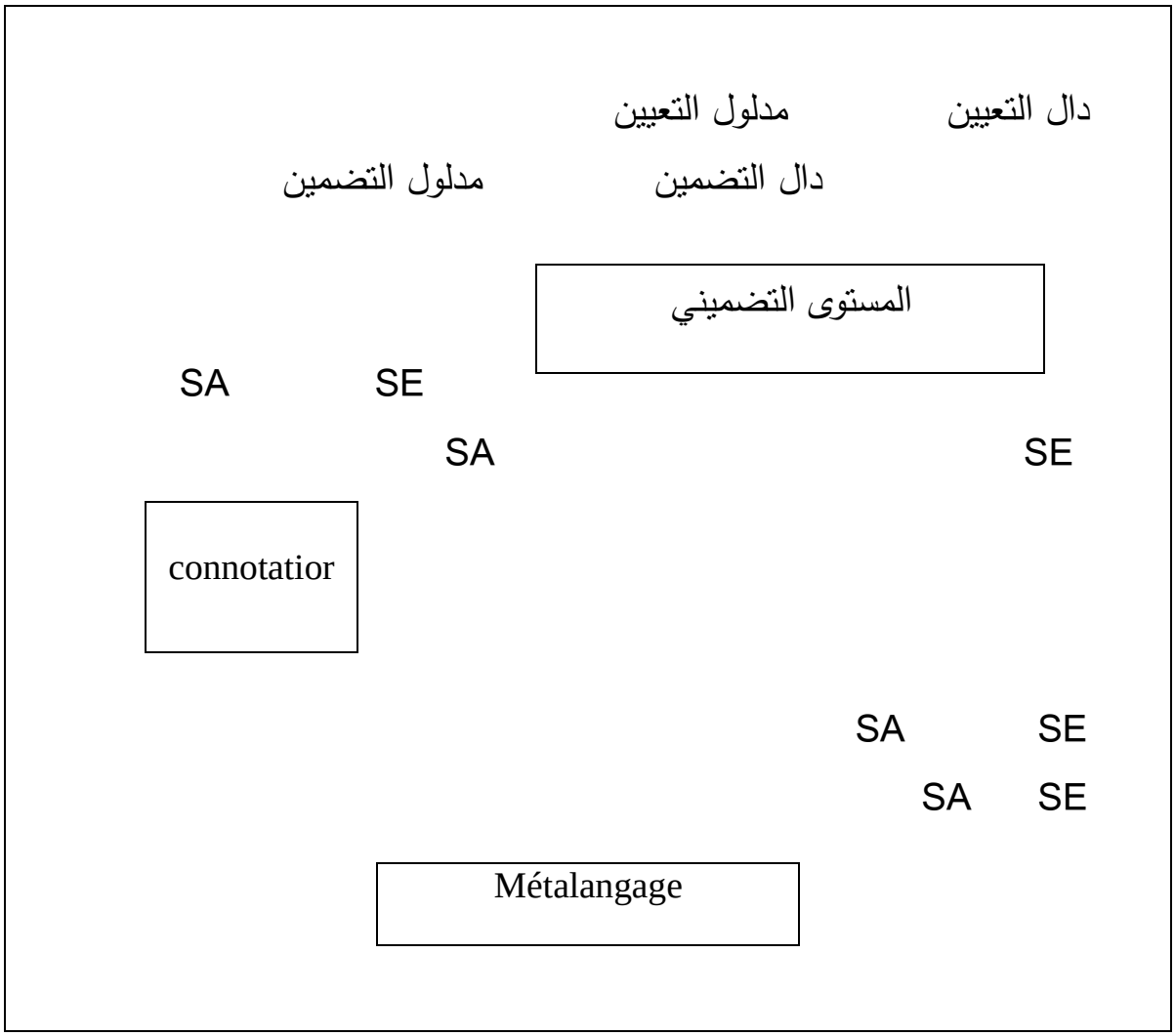

الشكل رقم(02) مستويات التدليل حسب رولان بارث

[1] قاسمي أمال: **ظاهرة الارهاب في الجزائر من خلال روسومات كاريكاتورية**، دراسة تحليلية سيميولوجية لأيوب وديلام خلال الفترة ما بين جانفي 1997الى جانفي 2000، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كليه العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر 2009، ص 14.

مجتمع البحث و عينة الدراسة:

ويعرف على انه مجموعة من الأفراد الذين تم تسجيلهم في إطار الحصر الشامل وفقا لخصائص معينة كالعمر، التعليم .... وذلك لخدمة بحث معين وهي الخطوة الثانية بعد وضع مخطط البحث من وصف وتحديد لمجتمع البحث بيد انه مصطلح علمي يقصد به جميع الإفراد والأشياء أو الأشخاص الذين شكلوهن موضوع مشكلة البحث.[1]

كما يقصد بمجتمع البحث عند عودة مكاوي هي مجموعة من المجموعات الكلية للعناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج المدروسة التي يجري عليها البحث العلمي، وبما أن موضوع دراستنا يقوم بتحليل صورة الإسلام والمسلمين في المجتمع الأمريكي ومدى تقبله ومعرفة فكرة التعايش السلمي بمبادئ الإنسانية والإخوة بين مختلف الديانات الأخرى بغض النظر عن الأحداث والصراعات الدينية والهجمات الإرهابية التي تقوم بتشويه صورة الإسلام، ويقوم مجتمع البحث في دراستنا على الأفلام الأمريكية ومن بينها الفيلم الأمريكي الذي يطرح هذه الفكرة بعنوان موزلم وقد تم طرحه في 2009 اي بعد احداث 11 سبتمبر 2001 بشخصيات أجنبية، على غرار مجموعة وفيرة من الأفلام السينمائية التي أسهبت في طرح مثل هذه المواضيع الحساسة مثل : فيلم الخائن كيينغ دوم وغيرها.

[1] موريس انجريس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة أمين صحراوي، وآخرون، ط 2 ، دار القصبة، الجزائر، 2006،ص62.

عينة الدراسة :

" تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع"

كما يمكن تعريفها على أنها ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية إي موضوع الدراسة التي يختارها الباحث وفق شروط معينة لتمثيل المجتمع الأصلي للدراسة.

وفي دراستنا ككل الدراسات في البحث العلمي كان يستوجب علينا تحديد عينة للدراسة التي تمثل المجتمع الأصلي. [1]

وقد وقع اختيارنا على العينة القصدية نظرا لوضوح مجتمع الدراسة لدينا ألا وهو فيلم mooz_lum وانتقاء بعض اللقطات منه، للكاتب والمخرج قاسم بصير وبإتباعنا أسلوب عمدي ومقصود وتندرج العينة القصدية تحت عدة مسميات كالعينة الغرضية – العمدية – النمطية وكلها تنصب ضمن مفهوم واحد وهي العينة القصدية.

وطبقا لطبيعة نوع الموضوع المدروس فتحديد مفردات العينة مرحلة مهمة في البحث كون أن المفردة عبارة عن أهم اللقطات أو المشاهد التي تم اختيارها ضمن العينة، وبالتالي فإنها تدخل ضمن الدراسة واعتبارا لبعض السمات والأوصاف التي تخدم دراستنا وأهدافها.[2]

وقد وقع اختيارنا للفيلم نظرا لعدة اعتبارات أهمها :

- يعتبر الفيلم ذو علاقة مباشرة بموضوع دراستنا كونه يكتسي طابع درامي ينقل من خلاله كل صور المعاناة والعنصرية التي يتلقاها المسلمين في أمريكا.
- تتمحور قصة الفيلم عن المسلمون المتواجدون في أمريكا و سر لتفاصيل يومياتهم بداية من مرحلة المدرسة وتنمر التلاميذ لشخصية بطل الفيلم وصولا إلى المرحلة الجامعية.
- " ظهور الإسلام وفوبيا في المجتمع الأمريكي خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001.
- يعتبر الفيلم مشحون كثيرا باللحظات العصيبة والعنصرية والقصر الذي أصبح يعانيه المسلمون في أمريكا جراء الأحداث.

---

[1] موريس انجريس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة أمين صحراوي، وآخرون، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص62.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس **البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الرواق للنشر، عمان، 2000، ص163.

- الازدواجية لدى الشخصيات الإسلامية من شد وجذب من قبل أشخاص غير مرغوب فيهم يشوهون الإسلام.
- يقتضي الفيلم عن أحداث حقيقية مر بها المخرج قاسم بصير بحد ذاته ليتضمن عدة مدلولات ومضامين يستوجب تحليلها والوقوف عندها إدراكا لما قد يتعرض له المسلمين يوميا نتيجة التعصب.
- الضجة الإعلامية التي أحدثها الفيلم كونه أثار عدة انتقادات وتعليقات حول عنوان الفيلم وبعض الأحداث المبالغ فيها بعض الشئ في منظور المجتمع الأمريكي.

تحديد المفاهيم و المصطلحات:

ترتكز دراستنا على وجوب تحديد بعض المصطلحات والمفاهيم ذات صلة بموضوع الدراسة لذلك يستوجب علينا تقديم فكرة عن بعض هذه المصطلحات من وجهة نظر الباحثين بالإضافة إلى تحديد مفهومها إجرائيا والمتمثلة في ما يلي:

الصورة: مدلول الصورة في اللغة العربية يفيد معاني عديدة منها التمثل بشي أو التدليل على حقيقة هذا الشئ أو وصف و تجسيد هذا الشئ و كلمة الصورة " image " إغريقية الأصل تعني ما يشبه وما ينتمي إلى حقل التمثل، فهي تدل على شئ ظاهري و معنى حقيقة الشئ وهيئته، وجاءت هذه الكلمة من فعل صور والمصور من أسماء الله الحسنى، وكما جاء على لسان العرب هو الذي صور جميع الموجودات و رتبها وأضفى لها كل شئ منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها.[1]

الصورة في السيميولوجيا: هي كل تصوير تمثيلي، وهذا التصوير يربط مباشرة بالمرجع الممثل بعلاقة التشابه المظهري عن طريق تجمع مدرك، أو بالمعنى الأوسع كل تقليد تحاكيه الرؤية في بعدين"رسم– صورة فوتوغرافية" أو ثلاثة أبعاد "نقش– فن– تمثيل"

[1] ابن منظور: **معجم لسان العرب**، دار صادر لنشر بيروت، 2003، ص225.

ويمتد مدلول هذا التصوير التمثيلي إلى إدراك صدى الأصوات في إطار الصورة، وهو ما يعرف باللاتينية بصوت الصورة.[1]

الإسلام: هو الخضوع لله عز وجل والانقياد التام لأوامره ونواهيه والاستسلام لله برغبة اختيارية للفرد وليس قهرا، فجوهر الإسلام هو الخضوع الاختياري للمسلم وبناءا عليه يكون الثواب والعقاب، كما أن الإسلام منهج رباني كامل انزله الله على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وأمره بتبليغ هذا الدين الذي يحتوى على الأنظمة والقوانين الإلهية التي تقتضي مصلحة العباد في الحياة، فوضع الرسول عليه السلام أحكام هذه العقيدة وأخلاقها وآدابها وعباداتها من خلال القران الكريم والسنة النبوية وبناءا على إتباع هذه الأحكام بكون الجزاء يوم القيامة.[2]

الفيلم : هو مادة خام مرنة مغطاة بطبقة حساسة لضوء ،شريط مصنوع من المادة التى تحتوى على سلسلة من الصور الفوتوغرافية كما يقصد به فيلم سينمائي، كلمة فيلم من الانجليزية وتعنى الشريط المثقب المغطى بطبقة حساسة لضوء تسمح بتسجيل الصور وحفظها ....

ومن باب التوسع أصبحت تعنى العمل السينمائي ومجموعة الأعمال المنظور إليها حسب مجالاتها على غرار الفيلم الخيالي و فيلم المحفوظات، كما أن الأفلام عدة أنواع تبعا لجملة من الاختلافات فمنها القصيرة والطويلة والمتوسطة ومنها الروائية والتسجيلية والوثائقية ومنها السياسية والاجتماعية والدينية وغيرها. [3]

السينما :

هي مصطلح يشار به إلى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور إما في بنية شاشات كبيرة تسمى دور السينما، أو على شاشات اصغر وخاصة كشاشات التليفزيون

---

[1] إبراهيم محمد سليمان: **مدخل الى مفهوم سيميائة الصورة،** المجلة الجامعة _ العدد السادس عشر _ المجلد الثاني، افريل 2014، ص160.

[2] الراغب الاصفهاني: **مجلة البحوث الاسلامية**، العدد السادس عشر الجزء رقم 16، من رجب إلى شوال سنة 1406، ص318.

[3] ادريان برونل: **سيناريو الفيلم السينمائي : تقنية الكتابة للسينما**، ترجمة مصطفى حرم، وزارة الثقافة، دمشق، 2007، ص61.

(اختصار لكلمة السينماتوغرافي) أي التسجيل الحركي حرفيا المعرب وهذه الكلمة المتعددة المعاني تدل في الوقت نفسه على الأسلوب التقني وإنتاج الأفلام عمل في السينما وعرضها حفلات سينمائية وقاعة العرض ذهب إلى السينما، ومجموعة نشاطات هذا الميدان أن تاريخ السينما ومجموعة المؤلفات الفيلمية مصنفة في قطاعات كالسينما الأمريكية.[1]

السينما في الولايات المتحدة الامريكية :

والتي تشتهر غالبا باسم هوليود ذات تأثير عميق على السينما في مختلف أنحاء العالم منذ أوائل ق20 أحيانا يتم فصل تاريخ السينما في الولايات المتحدة إلى 4 فترات رئيسية هي عصر السينما الصامتة وسينما هوليود الكلاسيكية، وهوليود الجديدة والفترة المعاصرة، ويرجع الفضل في ولادة السينما الحديثة إلى الأخوة لومير، وسرعان ما أصبحت السينما الأمريكية القوة الأبرز في الصناعات الناشئة منذ عشرينيات القرن الماضي، وصناعة الأفلام الأمريكية تحصد أرباحا كل عام متفوقة على صناعات الأفلام في جميع أنحاء العالم. [2]

التعريف الإجرائي لصورة الإسلام في أمريكا :

هو دين يملؤه العنف والشهرة يقوم على الجهاد العنيف في الحياة الدنيا والملذات الحسية في الآخرة، كما نظروا إلى المسلمين نظرة ازدواجية اذ نظروا إلى حجاب المرأة المسلمة كتعبير عن السرية والقهر والفصل بين الرجال والنساء في نفس الوقت على انه مصدر، وهذه الصورة نتيجة لتراكمات ثقافية وحضارية تكونت عبر قرون تعود الى فترة الحروب الصليبية.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الدراسات التي قدمت لنا بعض الطرق المنهجية لتحليل الإعلام وعرفتنا أيضا في بعض المفاهيم والمصطلحات ذات صلة بموضوع دراستنا،

[1] ماري تيريز جورنوت: **معجم المصطلحات السينمائية**، ترجمة فائز بشور، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2007، ص16.

[2] مروان سعيد الدين: **السينما الأمريكية المستقلة**، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسنما، الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2012، ص 20,

كما استعنا بها في التحليل السيميائي لضبط الدراسة من حيث الإطار المنهجي وكذا في التعرف على سير الدراسات التطبيقية:

الدراسة الاولى:

دراسة تحت عنوان: صورة المهاجر الغير شرعي في السينما الجزائرية.

تحليل سيميولوجي لفيلم "حراق بلوز" من إعداد الطالبان: خرفي عبد المحسن وسلامي بلخير حيث قام كل من الباحثين بتحليل هذا الفيلم واعتمدا على منهج التحليل السيميولوجي بإتباع مقاربة رولان بارث للإجابة على التساؤل الرئيسي وهو: ماهي الدلالات الصريحة والمضمرة التي صور بها فيلم حراقة بلوز المهاجر الغير شرعي؟

وتأتي التساؤلات الفرعية كالأتي:

1. ما طبيعة الصورة التي عكسها مضمون فيلم حراق بلوز عن المهاجر غير شرعي؟
2. ماهي الاسباب المباشرة التي تدفع الشباب للتفكير في الهجرة من الوطن؟
3. ما هي الرسائل الظاهرة والمضمرة التي عكسها فيلم حراقة بلوز عن المهاجر الغير الشرعي؟
4. هل عكس بالفعل فيلم حراق بلوز معاناة الحراقة الغير شرعيين عبر قوارب الموت أو انه قدم صورة نمطية غير مطابقة للواقع؟

كما اعتمد الطالبان في دراستهما على منهج التحليل السيميولوجي مرفقة بعينة البحث التي تمثلت في اختيار فيلم "حراقة بلوز" وبالتالي يكون اختيار العينة قصدي وعمدي.

وتوصل كلا الطالبان في الأخير إلى بعض النتائج وهي باختصار تتمثل في أن فيلم حراقة بلوز تميز بعدم واقعية ومنطقية سيناريو الفيلم وضعف الدليل المادي.

حيث أن أطوار فيلم حراقة بلوز لم تبرر السوسبانس والإثارة المعروفتان في محاكاة مثل هذه الأفلام لاسيما أفلام الهجرة الهوليودية أو حتى الفرنسية منها.

حيث اتضح جليا ومن خلال تحليلهما للفيلم أن المخرج "موسى حداد" اغفل جانب مهم كان يمكن أن يضيف الكثير للسرد والتتابع الدرامي لسيناريو الفيلم وهو موقف السلطة السياسية والأجهزة الأمنية للظاهرة وكذا الإجراءات والمبادرات الكبيرة التي تقوم بها هذه الأخيرة لكبح جناحها.

كما اظهر فيلم حراقة بلوز مزيجا متشابكا من تجليات ظاهرة الحرقة وأسبابها وطرق معالجتها كونها تعتبر ظاهرة عالمية وكونية نظرا لخطورتها بعد جرائم المتاجرة بالمخدرات والبشر وكذا جرائم السلع.

كما غاب عنصر التضامن في بناء السرد الدرامي للفيلم من (تصوير وديكور وموسيقى وحوار).

وقد استفدنا من خلال هذه الدراسة الشئ الكثير خاصة فيما يتعلق بالجانب المنهجي وإجادة المقاربة المضبوطة على غرار ذلك المعلومات القيمة الأخرى التي ساعدتنا في ضبط الإطار التطبيقي.[1]

الدراسة الثانية:

بعنوان صورة الإسلاميين في السينما المصرية تحليل سيميولوجي لفيلمي "عمارة يعقوبيان"و "مرجان احمد مرجان".

من إعداد الطالب وليد قادري وقد قام بتحليل فيلمي روائيين من السينما المصرية حيث اعتمدا في الدراسة على تحليل السيميولوجي تتمثل في الطرح التساؤل التالي :

ما هي معاني الصورة الذهنية التي تكونها السينما المصرية عن الإسلامين من خلال ما تقدمه من دلالات وإيحاءات صريحة وضمنية ؟ وتوصل إلى نتائج من خلال طرح عدة تساؤلات أهمها:

1. كيف تعالج السينما المصرية موضوع الإسلاميين؟
2. ما هي الرسائل التي تنقلها السينما المصرية لجمهورها حول الإسلاميين؟
3. الصورة المقدمة تعكس توجه النظام المصري تجاه الإسلاميين والإخوان المسلمين على وجه الخصوص؟
4. ما هي الأفكار والإيديولوجيات التي تتحكم في هذه الأفلام؟
5. هل تختلف الصورة التي تقدمها السينما المصرية عن الصورة التي يروجها الإعلام العربي؟

[1] خرفي عبد المحسن سالمي بلخير: صورة المهاجر غير الشرعي في السينما الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم حراقة بلوز للمخرج موسى حداد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، إذاعة وتلفزيون جامعة ورقلة، سنة 2016_ 2018.

وقد تمثلت عينة البحث أو الدراسة على فيلمي "مرجان احمد مرجان "و" عمارة يعقوبيان"، أي عينة قصدية عمدية كونها تخدم الدراسة وتلخصت الدراسة في الأخر على مجموعة من النتائج لكلا الفيلمين وأهمها أنها قدمت صورة نمطية سلبية جدا عن قيادات الإسلام تمحصت ملامحها في مظاهر عديدة منها العنف التشدد، الغلو، التعصب الديني.[1]

الدراسة الثالثة : جوان 1996

تتمثل الدراسة تحت عنوان: دور الصورة في التوظيف الدلالي لرسالة الإعلانية. دراسة تحليلية سيميولوجيا لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية، من إعداد الطالبة فايزة يخلف، وقد اعتمدت في دراستها على منهج التحليل السيميولوجي، وتبين طرح تساؤلها كالتالي:

ما هي وظيفة الصورة في إعلانات révolution of africaine كمجلة لها تاريخ طويل في الصحافة الجزائرية؟ وهل هي مجرد شئ مرئي يستعمل ليجذب الناس إلى مضمون الرسالة الإعلانية؟ أم أنها تمثيل يوظف لخدمة دلالة معينة؟ وإذا كانت الصورة في هذه الإعلانات تستعمل لغرض دلالي معين، فهل تعكس القيم الثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه؟

وقد أسهمت فروض البحث كالتالي:

- لم توظف الصورة في الإعلانات مجلة الثورة الإفريقية على أساس دورها النفعي والهادف كوسيلة اتصال وإقناع وإنما على أساس دورها الوظيفي الثانوي أي كعامل إيضاحي جمالي فقط.
- كلما وظفت الصورة في الرسالة بكيفية تبرز السلعة أو الخدمة المعلن عنها فقط دون مراعاة قواعد الاتصال الايقوني، قلت الدلالة التوصيلية لهذه الرسالة وتلاشي رجع الصدى المنتظر.
- توظف الصورة في إعلانات مجلة الثورة الإفريقية بكيفية تهمل العناصر والقيم الثقافية للمستهلك، الأمر الذي يجعل هذا الأخير لا يرى ذاته في الإعلان الموجه إليه، ويجعل الرسالة الإعلانية غريبة عن ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه.

[1] وليد قادري: **صورة الإسلاميين في السينما المصرية**، دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلمي " عمارة يعقوبيان" و " مرجان احمد مرجان"، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر 2001_2002.

وقد وقع اختيار الباحثة على العينة العشوائية المنتظمة كون الدراسة تكتسي طابع تحليلي الغير مرتبط زمنيا بأبعاد محدودة كونها اعتمدت على اختيار بعض الإعلانات من أعداد مجلة révolution africaine الأسبوعية الصادرة خلال سنة كاملة جانفي 1995 إلى جانفي 1996

كما توصلت الباحثة في الأخير إلى نتائج عدة أهمها:

نتائج التحليل الايقوني:

فقد اتضح لها إن الرسالة الإعلانية لم تروق إلى تجسيد شكل البنية la structure التي يجب أن يتضمنها كل عمل إعلاني[1]

[1] فايزة يخلف: **دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلامية**، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة "الثورة الإفريقية "، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، جوان 1996.

الإطار التطبيقي

1.مرحلة الوصف:

Mooz-lum

- **Directed by** Qasim "Q" Basir .
- **Produced by** Peace Film **.**
- **Written by** Qasim "Q" Basir.
- **Starring** Danny Glover Nia Long Evan Ross Roger Guenveur Smith.
- **Distributed by** CodeBlack Lionsgate (US) Rising Pictures (Australia)
- **Release date** September 17, 2010(Urbanworld Film Festival) February 11, 2011 (United States)
- **Running time** 95 minutes
- **Country** United States
- **Language** English
- **Budget** $1,200,000 (USA)

تم تصوير فيلم موزلم Mooz-lum في ولاية ميشيغان حيث تعتبر المدينة الثانية في أمريكا من حيث عدد الأمريكيين العرب و المسلمين وعرض للمرة الاولى في قاعات عرض مكتظة بالمشاهدين في مهرجان (ايربان وورلد Urbanworld) السينمائي في نيويورك يوم الجمعة.

وقال قاسم بصير مخرج الفيلم "آمل أن يخرج الناس من قاعة العرض وهم يفكرون اكثر ويحاولون فهم ما نواجهه هنا" من مشاكل العنف و التمييز و العنصرية و كل انواع الاساءة.

ملخص الفيلم:

تتمحور القصة عن بطل الفلم (طارق) في فيلم mooz-lum بأنه الإبن الذي تربى بعيدا عن والدته في مدرسة خاصة بالمسلمون المتواجدون في أمريكا، بكل أسف يوجد مدرس سيء في هذي المدرسة ويملك أفكار عدائية، يقوم هذا المدرس بجلد الأطفال حتى لا يختلطوا مع الناس الذين من حولهم، وبالتالي يتربى طارق على يد هذا المدرس المعتوه!! لايستطيع فعل شيء لأن والده هو الآخر يجبره على هذي المدرسة، يكبر طارق ويذهب الى الجامعة وعندها تسنح له الفرصة للحرية، ويحاول قدر المستطاع الإبتعاد عن هويته الإسلامية، ولكن أين سيذهب من ماضيه؟ يصادف صديق الطفولة الذي كان يعاديه ولكنه يتقرب منه ليصبح صديقه بعد عشرة السنين علي الرغم من فارق المذهب والأخلاق، والأدهى من كل هذا أنهم يواجه المشكلة الأكبر هو من معه في الجامعة من المسلمون بسبب أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتفجير أبراج المركز المالي في نيويورك.

الشخصيات الرئيسية و الثانوية لفيلم :

- **Evan Ross** Tariq Mahdi
- **Nia Long** Safiyah Mahdi
- **Roger Guenveur Smith** Hassan Mahdi
- **Danny Glover** Dean Francis
- **Summer Bishil** Iman
- **Dorian Missick** Professor Jamal
- **Kunal Sharma** Hamza
- **Michael Simpson** Jason
- **Maryam Basir** Ayanna
- **Kimberley Drummond** Taqua Mahdi
- **Vladimir Versailles Cedric** (as Vladimi Versailles)
- **Jonathan Smith** Young Tariq
- **Jon Manganello** Matthew (as Jonathan Manganello)
- **Atif Hashwi** Muhammad
- **Azhar Usman** Brother Hussein

الطاقم التقني والفني:

Produced by

- **Earl Carruthers** associate producer
- **Aleta Chappelle** associate producer
- **Samad Davis** producer
- **Sam Kanj** associate producer
- **Danny Mooney** co-producer
- **Julia Morgan** co-producer
- **Dana Offenbach** producer
- **Danny Rodriguez** executive producer
- **Eddie Rubin** co-producer
- **Sultan Sharrief** associate producer
- **Dana Wright** executive producer (as Dana J. Wright)
- **James J. Yi** co-producer / line producer

- **Music by** Misha Segal
- **Cinematography by** Ian Dudley
- **Film Editing by** Christopher Scott Cherot
- **Casting By** Aleta Chappelle
- **Production Design by** Joey Ostrander
- **Art Direction by** Joey Ostrander
- **Set Decoration by** Emily Elizabeth Milton
- **Costume Design by** Amy Julia Cheyfitz

Makeup Department

- Meshelle Melone key hair stylist
- Jeannette Moriarty hair stylist
- Harvey Riley assistant hair stylist
- Dionne Wynn key makeup artist / makeup designer

Second Unit Director or Assistant Director

- Lenny Payan
- Yesenia 'Moony' Perez
- Clarence Sharpe
- Sound Department
- Kevin Faber
- Spencer Hal
- Jesse McAlpin
- Andrew Smetek
- Special Effects by
- Fritz Gronow
- Stunts
- Danny Ray Cook
- Greg Wattkis

Camera and Electrical Department

- Jake Beemer

- Brent Christy
- Josh Ficken
- Tyler Garrett
- Geoff George
- Shawn Grice
- Ken Jackson
- Brandon Kovatch
- Zach Kulig
- Brent Mata
- Chris Miller
- Guy Morgan
- Stephen Smith
- Chad Terpstra

مرحلة التقطيع التقني للمقاطع المختارة:

الجدول رقم (01): المقطع الأول – جينيريك الفيلم **عنوان الفيلم:**mooz-lum ، **المخرج:** قاسم بصير

مقطع بداية الفيلم								
شريط الصورة							شريط الصوت	
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الديكور +الإضاءة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	ث04	لقطة امريكية متوسطة	عادية	بانوراما ثابتة	الابن في لحظة الانطلاق بالسيارة و الاب يودعه وتحمل الصورة كتابة في الاسفل "Q" Production presents	المحيط الخارجي في الشارع العام + في وضح النهار +عمود كهربائي	/	موسيقى سودانية	دندنات

2	04ثا	لقطة عامة	عادية	بانوراما متحركة من الخلف الى الامام	درب طويل في الشارع و الاب واقف في منتصف الطريق يلاحق ابنه بنظراته "in associations with ameena sky media	منزل + أشجار+ ضوء اشعة الشمس	/	موسيقى	دندنات
3	09 ثا	لقطة مقربة	عادية	بانوراما متحركة	الابن طارق وهو يقود سيارته و مرفوقة بكتابة في الاسفل: Deep pictures adama Q productions ليلقي طارق بعدها العمة التي في راسه على الأرض	داخل السيارة + منظر المنازل	/	موسيقة مؤثرة سودانية + طبل	/
4	17 ثا	لقطة عامة	عادية	بانوراما متحركة من اليمين الى اليسار ثم من الأسفل الى الأعلى	نرى صورة العمة ملقاة على الارض و منظر السيارة و هي ذاهبة ثم مناظر الاشجار و غروب الشمس لتعكس ضوءها على الكاميرا	منظر السيارة من بعيد + عشب+ أشجار+ اشعة الشمس الذهبية	/	موسيقى مؤثرة + صوت الناي المدوي	/

الجدول رقم (02): المقطع الثاني **عنوان الفيلم:** MOOZLUM **المخرج:** قاسم بصير

المقطع الثاني الفيلم								
شريط الصورة							شريط الصوت	
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الديكور +الإضاءة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	12 ثا	لقطة عامة	عادية	بانوراما متحركة	[دعاء الأب لابنه بالصلاح والثبات والتوفيق في خطوته الجديدة] الأب رافع يديه إلى السماء	أمام (شرفة) المنزل في الفناء	/	/	صوت الآذان مع حركة الأشجار
2	10 ثا	لقطة نصف عامة	عادية	بانوراما أفقية	الأب والابن واقفين أمام الباب لتوديع بعضهما	منزل + أشجار+ ضوء الشمس	الأب: أنت مستعد الابن: أجل الأب: لأنك بالمرة الأخيرة	/	مرت حركات السيارات

								الابن: آخر مرة كانت مختلفة الأب: لنقم بالأمر	
3	10 ثا	لقطة كبيرة	عادية	بانوراما ثابتة	الابن يحمل أغراضه للسيارة و المشارفة على الانطلاق	جزء من المنزل والسيارة والأشجار والأب والابن	/	موسيقة مؤثرة	صوت حركة السيارات والناس في العالم الخارجي
4	12 ثا	لقطة شاملة	غطسية	بانوراما ثابتة	صعود الابن في السيارة والأب شيعه أمام الباب	منظر السيارة من الداخل والأب يقدم لابنه مصحف وبعض الأوراق	الأب يقول لابنه: إنه لأجل مساعدتك خلال المرحلة الانتقالية بحياتك، الابن يرد: حسنا	/	/

الجدول رقم (03): المقطع الثالث –تطور أحداث الفيلم من **المخرج:** قاسم بصير

التقطيع التقني								
شريط الصورة							شريط الصوت	
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الديكور +الإضاءة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	12 ثا	لقطة كبيرة	غطسية	بانوراما عامودية يمينية	الابن يدخل إلى القسم	قسم يحتوي على كراسي ومكتب وتلاميذ	/	/	صوت الفوضى والتلاميذ في القسم
2	6 ثا	لقطة قريبة	عادية	بانوراما ثابتة	تلاميذ جالسون في القسم ويتبادلون الحديث مع بعض	جزء من التلاميذ + طاولات وكراسي	التلاميذ: آخرين يتبادلون الحديث ويستهزئون بالابن طارق مهدي و يقولون : مسلم	/	ضجيج التلاميذ وضحك مستمر

							ولا يملك حتى تلفاز في منزله		
3	3 ثا	لقطة نصف عامة	عادية	بانوراما ثابتة	دخول المعلمة للقسم	الباب + جزء من التلاميذ + طاولات وكراسي	/	/	فوضى تعم المكان *** التلاميذ
4	2 ثا	لقطة نصف شاملة	عادية	بانوراما ثابتة	التلاميذ جالسون على الكراسي ويلتزمون الصمت	الكراسي والطاولات	/	/	صمت يعم المكان
5	4 ثا	لقطة متوسطة	عادية	بانوراما ثابتة	المكتب والمعلمة تكتب اسمها في السبورة وتقول أنها المعلمة البديلة اليوم	مكتب وصورة وكراريس فوق المكتب	المعلمة: أنا المعلمة الجديدة	/	صوت ضجيج التلاميذ

الجدول رقم (04): المقطع الرابع – تطور أحداث الفيلم **المخرج:** قاسم بصير

التقطيع التقني								
شريط الصورة							شريط الصوت	
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الديكور +الإضاءة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	09 ثا	لقطة مقربة لقطة مضاعفة ذاتية	غطسية	بانوراما متحركة	شيخ المدرسة القرآنية يوبخ و يصرخ على الابن طارق في غرفة مظلمة	في غرفة مظلمة+ نافذة يطل منها ضوء خافت	الشيخ: أولا تتعرف على فتاة والآن تحتفل بعيد القديسين، لماذا؟ قلت لماذا؟ "بصوت مرتفع"	موسيقى مؤثرة	/
2	7 ثا	لقطة قريبة	عادية	بانوراما متحركة ZOOM	الابن والشيخ في الغرفة المظلمة	جدران+ نافذة وطاولة	الابن طارق: أردت بعض الحلوى فقط	موسيقى مؤثرة+ صوت طبل	/
3	3 ثا	لقطة مقربة	عادية	بانوراما ثابتة	الشيخ يصفع الابن طارق بعنف	المكتب+ جدران الغرفة	/	موسيقى مؤثرة تنم عن التشويق	/

4	16 ثا	لقطو نصف عامة	عادية	بانوراما ثابتة	الشيخ يضرب الابن طارق بقوة	أمام المكتب+ اضاءة خافتة	الشيخ يكرر: من كان برفقتك عدة مرات	موسيقى مؤثرة	/
5	8 ثا	لقطة قريبة	عادية	بانوراما ثابتة	الابن طارق وهو يروي ما حدث معه لأخته تقوى	جدار البهو	الابن طارق: منذ ذلك الوقت كل شيء تغير، تدهورت كقراءتي للقرآن وكان كل يوم يتم ضربي بعنف وقوة	موسيقى مؤثرة تنم عن التشويق	/
6	20 ثا	لقطة مقربة	عادية	بانوراما متحركة	الابن طارق يجلس على الأرض وأخته تقوى أمامه	أمام الجدار في رواق الإقامة الجامعية	الابن طارق: حاولت جاهدا فعل الصواب وكل ما فعلته بدا خاطئا تقوى: ألهذا السبب لم .... طارق: لقد شعرت بالخوف	موسيقى حزينة	/

الجدول رقم (05): المقطع الخامس –تطور أحداث الفيلم **المخرج:** قاسم بصير

التقطيع التقني								
شريط الصورة							شريط الصوت	
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الديكور +الإضاءة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	8 ثا	لقطة نصف شاملة	عادية	بانوراما متحركة	الابن طارق يسير في مدخل باب الجامعة نحو التجمع	باب الجامعة+ درج+ الابن طارق+ الرواق	/	موسيقى مؤثرة	/
2	8 ثا	لقطة مقربة	عادية	بانوراما متحركة	تجمع الطلبة حول التلفاز الذي ينقل أحداث انفجار البرجين وسط الجامعة	تلفاز+ عدد من الطلبة ومعهم الابن طارق	الصحفي في التلفاز: أجل "جون" يبدو أن البرج الثاني قد انهار لتوه أعتقد أن ما حدث للبرج الأول حسبنا جميعا أنه محض حادث لكننا تلقينا كلمات	موسيقى مؤثرة وحزينة	/

							واضحة تفيد بأن هذا جراء فعل إرهابي متعمد على الولايات المتحدة	
3	20 ثا	لقطة عامة	عادية	بانوراما عامو ديه يمينية	طلاب الجامعة يشاهدون الأحداث عبر التلفاز بوجوه يغلب عليها الأسى والحزن جراء الأحداث وطارق الابن في دهشة وخوف	تلفاز وسط الجامعة	منقول عن كلام الصحفي: قد يبدو ذلك معروفا بالنسبة للصورة التي رأيتموها طيلة أعوام في التلفاز لكن ما تشاهدوه اليوم... ليس في بيروت أو بلفاست، ليس في روما، بل في دولتنا، ما حدث بشهر سبتمبر في أعظم مدينة في نيويورك USAفي	/	مؤثرات صوتية وموسيقى حزينة

الجدول رقم (06): المقطع السادس –تطورات الفيلم **المخرج:** قاسم بصير

التقطيع التقني								
شريط الصورة							شريط الصوت	
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الديكور +الإضاءة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	9 ثا	لقطة أمريكية	عادية	بانوراما ثابتة	طالبتان مسلمتان ترتديان الحجاب بدخول المدرج الجامعي ذاهبتان للأستاذ مباشرة للاستفسار عن إلغاء الحصة	مدرج+ كراسي ولوح كبير	الأستاذ: لم تسمعا بما حدث الطالبتان: نسمع ماذا...؟ الأستاذ: حدث هجوم بمدينة نيويورك اليوم وبرجي التجارة	/	صوت ضجيج الطلبة

							العالميين وتم تدميرهما. الطالبان: يا إلهي متى؟ الأستاذ: منذ ساعات قليلة تم إلغاء الصف للأسبوع بأسره	
2	2 ثا	لقطة قريبة	عادية	ZOOMبانوراما من الخلف إلى الأمام	البروفيسور في مكتبه بالجامعة وهو يجري اتصالا مع زوجته ويطمئن عليها بعد أحداث البرجين	مكتب+ نوافذ+ كمبيوتر وأوراق	البروفيسور: حسنا إل اللقاء السلام عليكم	/
3	8 ثا	مقربة جدا	عادية	بانوراما متحركة	البروفيسور "جي" ينظر إلى رسالة وصلت له عن طريق الايميل وهو مندهش	مكتب نوافذ+ كمبيوتر وأوراق	/	/

4	5 ثا	لقطة نصف عامة	عادية	بانوراما ثابتة	يخرج البروفيسور "جي" من مكتبه بسرعة وهو متعصب من الرسالة التي وصلت له متوجها للمدير وينتظر زملاءه	باب المكتب والأوراق وعدة مكاتب أخرى	موسيقى تنم عن وجود خطر ما	/	/
5	2 ثا	لقطة أمريكية متوسطة	عادية	بانوراما متحركة من الخلف إلى الأمام	مكتب مدير الجامعة وهو يجري اتصالا هاتفيا	مكتب+ كراسي وأريكة كبيرة وطاولة	/	موسيقى تحفيزية	/
6	3 ثا	لقطة نصف عامة	عادية	بانوراما متحركة من اليسار إلى اليمين	دخول البروفيسور "جي" إلى مكتب المدير وهو حامل ورقة في يده ويضعها على المكتب بقوة وينظر للمدير بنظرات حاقدة وكلها غضب	مكتب وكراسي وأريكة	/	/	/
7	3 ثا	لقطة متوسطة أمريكية	عادية	بانوراما ثابتة	مدير الجامعة وهو يضع سماعة الهاتف مندهشا من تصرف البروفيسور "جي"	مكتب+ نوافذ وكراسي وأريكة وكمبيوتر	المدير عبر الهاتف: سأعاود الاتصال بك	/	/

							ويخاطب "جي" هل فقدت عقلك؟	
8	12 ثا	لقطة نصف عامة	عادية	بانوراما ثابتة	البروفيسور جي ومدير الجامعة يتبادلان الحديث بكل عصبية وغضب أمام المكتب	مكتب+ نوافذ وكراسي وأريكة وكمبيوتر	البروفيسور جي: ما هذا؟ المدير: ألديك أية فكرة بشأن ما يحدث اليوم؟ جي: أعلم تحديدا ما يحدث اليوم	
9	5 ثا	لقطة متوسطة امريكية	عادية	بانوراما ثابتة	يتحاور كل من المدير والبروفيسور جي حول أحداث تفجير البرجين بصوت مرتفع	مكتب+ نوافذ وكراسي وأريكة وكمبيوتر	المدير: علي اتخاذ تدابير وقائية ملائمة للحفاظ على أمن هذه الجامعة. البروفيسور: هذه رسالة عنصرية، لماذا فعلت هذا	/ /

10	3 ثا	لقطة مقربة جدا	عادية	بانوراما متحركة من الخلف إلى الأمام	مازال النقاش يزيد حدة بصراخ كلا الطرفين حول قضية تفجير الإرهابي	مكتب+ نوافذ وكراسي وأريكة وكمبيوتر	المدير: لدينا العديد من المسلمين وليس هناك تأكيد على توقف الهجمات	/	/
11	10 ثا	لقطة مقربة	عادية	بانوراما ثابتة	البروفيسور جي لا يزال واقفا ويصرخ على المدير ويناقش بنبرة حادة وتهكم	مكتب+ نوافذ وكراسي وأريكة وكمبيوتر	البروفيسور جي: هل جال بخاطركم أنهم قد يكونوا بحاجة إلى الحماة الآن أيضا؟ المدير: وما همك بذلك، ليس عليك أن تكون جزءا من الأمر. البروفيسور: أنا مسلم	/	/

الجدول رقم (07): المقطع السابع –تطورات الفيلم **المخرج:** قاسم بصير

التقطيع التقني للمقطع								
شريط الصورة							شريط الصوت	
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الديكور +الإضاءة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	4 ثا	لقطة نصف عامة	عادية	بانوراما متحركة	الابن طارق يسير في ساحة الجامعة مع صديقته أريانا ويبحث عن أخته	أشجار وكراسي وطاولات ودراجة هوائية وطلاب الجامعة يتحدثون عن أحداث تفجير البرجين	/	موسيقى مؤثرة	صوت حركات خطواتهما
2	5 ثا	لقطة نصف شاملة	عادية	بانوراما متحركة من الخلف إلى الأمام	صديق طارق في الغرفة لدى الإقامة الجامعية يسير في ساحة الجامعة بكل خوف وترقب من نظرات الطلاب	دراجة وزملائه جالسون وآخرون واقفون وأشجار	/	موسيقى مؤثرة	صوت حركات أقدامه

3	4 ثا	لقطة نصف عامة	عادية	بانوراما ثابتة	يظهر لنا الابن طارق مهدي و رفيقته وزميله ف السكن واقفون	دراجة وزملائه جالسون وآخرون واقفون وأشجار	طارق : أين شقيقتي . زميله : كان برفقة ايمان لا اعرف مكانهما الآن	موسيقى مؤثرة	صوت أنفاسهم
4	2 ثا	لقطة نصف شاملة	عادية	بانوراما ثابتة	يظهر الابن طارق ورفيقه لازال واقفا يتبادلان الحديث وهو في حيرة وقلق	دراجة وزملائه جالسون وآخرون واقفون وأشجار	طارق: لنذهب زميله: مهلا سأرافقك	موسيقى مؤثرة	صوت أنفاسهم
5	2 ثا	لقطة قريبة	عادية	بانوراما متحركة	زميله المسلم الذي في السكن يتعرض لضربة من الخلف بزجاجة ليسقط على الأرض من شدة الألم	طلاب وكراسي وموقف دراجات	زميل طارق: لتتمهل قليلا....آه، آه ويصرخ فجأة Attention !!	موسيقى مؤثرة	صوت الزجاجة المكسرة وصراخ الزميل
6	5 ثا	لقطة متوسطة أمريكية	عادية	بانوراما متحركة	ذهاب طارق وزميلته والركض باتجاه زميله في السكن ومساعدته	طلاب وكراسي وموقف دراجات	زميلة طارق: يا إلهي حمزة طارق: من فعل ذلك؟ من فعل ذلك ولا أحد يجيب	موسيقى مؤثرة	/

7	13 ثا	لقطة نصف عامة	عادية	بانوراما متحركة من اليمين إلى اليسار	زميل طارق يرقد في المستشفى وطارق جالس بجانبه ثم تأتي زميلته أريانا مسرعة وتفتح التلفاز	سرير في المستشفى ومعدات طبية وتلفاز	/	/	/
8	5 ثا	لقطة مقربة	عادية	بانوراما ثابتة	مذيع يظهر على شاشة التلفاز ويدلي بتصريحات وأحداث ما بعد تفجير البرجين	تلفاز وبه مذيع	المذيع: يتعرض العرب والمسلمون والهنود لمضايقات جسدية وشفوية عبر أنحاء البلاد ولم يدل الرئيس بأي تصريح حتى الآن	/	/
9	2 ثا	لقطة مقربة	عادية	بانوراما متحركة من الأمام ZOOM إلى الخلف	أريانا تتحدث إلى طارق		أريانا: عليك أن تجد أختك	/	/

الجدول رقم (08): المقطع الثامن

المخرج: قاسم بصير

التقطيع التقني للمقطع								
شريط الصورة							شريط الصوت	
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الديكور +الإضاءة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	5 ثا	لقطة نصف شاملة	عادية	بانوراما متحركة	نرى في الصورة طارق وشخص آخر يسيران في شارع مظلم في الليل	ممر في شارع واعمدة كهربائية بأضواء خافتة	طارق: ماذا تفعلون؟ لماذا يتصرف جايسون بجنون؟ وآخر يجيب: يسعى للثأر	موسيقى حماسية	حركة أقدام وهم يمشون بقوة و سرعة
2	4 ثا	لقطة عامة	عادية	بانوراما متحركة من اليمين إلى اليسار	مجموعة من الشبان حاملون لعصي وهم ذاهبون باتجاه الرواق وهو يصرخون	رواق بمحاذاة الشارع وفيه أضواء	مواصلا طارق: ممن؟ الشخص يجيب: الإرهابيون	موسيقى حماسية	صراخ+ حركات الأرجل
3	2 ثا	لقطة متوسطة أمريكية	عادية	بانوراما ثابتة	الصورة تجمع تقوى شقيقة طارق وصديقتها وهما ترتديان الحجاب متكئتين بمحاذاة الحائط والمجموعة من الشبان واقفون أمامهما	رواق وأضواء	/	موسيقى حماسية	صراخ

4	2 ثا	لقطة قريبة	عادية	بانوراما ثابتة	تقوى وصديقتها وعلامات الخوف ظاهرة عليهما	رواق + اضواء الاعمدة الكهربائية	/	موسيقى حماسية	/
5	6 ثا	لقطة نصف عامة	عادية	بانوراما ثابتة	تقوى وزميلتها وأمامهما مجموعة من الشبان وهو يصرخون في وجههما وطارق ينظر إليهم من بعيد	رواق +اضواء اعمدة الكهربائية	احد الشبان : قد تأتون إلى بلادي وتقتلون قومي ويمنكم الإفلات بفعلتكم، إنه وقت الحساب، سأكون القانون اليوم والليلة ستعاقبون على يدي	موسيقى حماسية	صراخ
6	7 ثا	لقطة عامة	غطسية	بانوراما ثابتة	تقوى وزميلتها لازالتا واقفتين وهما مذعورتان ومجموعة من الشبان يصرخون في وجههما حتى نرى طارق قادم للدفاع عن أخته	رواق +اضواء اعمدة الكهربائية	تقوى: طارق ماذا تفعل طارق: توقف ماذا تحسب نفسك فاعلا ليردوا: ماذا تفعل أنت طارق: هل أنت جاد	/	صراخ
7	10 ثا	لقطة نصف عامة	عادية	بانوراما ثابتة	طارق يتحدى الشبان ويدافع عن أخته وزميلتها	رواق +اضواء اعمدة الكهربائية	أحد الشبان: هل أنت معهم لم أعرف ذلك لكن حسنا سأبرحك ضربا	موسيقى حماسية	صراخ الشبان

8	5 ثا	لقطة قريبة	عادية	بانوراما ثابتة	صديقة تقوى تصرخ وتقوى تنظر إليها بخوف لينهالوا على طارق بالضرب	رواق +اضواء اعمدة الكهربائية	صديقة تقوى: نحن لسنا ارهابيون	/	صدى صراخ
9	6 ثا	لقطة متوسطة أمريكية	عادية	بانوراما متحركة بالتصوير البطيء	البروفيسور حامل الجريدة في رواق الجامعة ونرى المدير حامل أغراضه وهو ذاهب من الجامعة ومستقيل	رواق الجامعة +ودرج	/	موسيقى لأغنية حماسية	/
10	7 ثا	لقطة مقربة جدا	عادية	حركة بانورامية من الأسفل إلى الأعلى بتقنية SLOW	جريدة فيها صورة المدير تحمل خبر إقالته مفادها: البريد الذي افتعل المتاعب، تم فصل دين فرانسيس من الجامعة لأجل التعليقات السلبية التعصبية التي أرسلها لمختلف الجامعات	صورة الجريد و خبر الإقالة	/	موسيقى حماسية	/
11	8 ثا	لقطة عامة	عادية	حركة بانورامية متحركة من اليسار إلى اليمين وبعدها من الأسفل إلى الأعلى	صورة تجمع طلاب الجامعة والبروفيسور جي يحتفلون بالذكرى الخامسة عشر لحفلة عشاء اتحاد الطلاب المسلمين ليظهر لنا في الأخير طارق بطل الفيلم يتأمل الجميع في صمت	طاولات+ لافتات+ طلاب+ حلويات	مشرف الحفلة: أهلا بكم أحييكم بتحية الإسلام طارق: وعليكم السلام.	موسيقى حماسية	صوت ضحكات وأحاديث الطلاب

الجدول رقم (09): جينيريك نهاية الفيلم المقطع الأخير

عنوان الفيلم: mooz-lum

المخرج: قاسم بصير

التقطيع التقني للمقطع								
شريط الصورة							شريط الصوت	
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الديكور +الإضاءة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	305ثا	لقطة عامة	عادية	بانوراما ثابتة	شاشة سوداء تحتوي على كتابة باللون الابيض للفريق التقني و الفني و المخرج و كاتب السيناريو و الممثلين و كل من ساهم في انجاز هذا الفيلم	شاشة سوداء + شريط طاقم الفيلم باللون الابيض		موسيقى سودانية+ موسيقى مؤثرة	دندنات حزينة

التحليل التعيني للمقاطع المختارة من الفيلم :

1. القراءة التعيينية لجينيريك بداية الفيلم المقطع الأول:

استهل المخرج قاسم بصير فيلم mooz-lum بعرض أحداث مشاهد الفيلم أولا من ثم يليه الجينيريك و الذي يتضمن استمرارية مع مواصلة أحداث الفيلم حيث يظهر لنا مباشرة الابن طارق بطل لفيلم في لحظة الانطلاق بالسيارة و أبوه يودعه، و تدور أحداث هذا المشهد في وضح النهار في الشارع بمحاذاة عمود كهربائي ومنظر السماء ضمن لقطة أمريكية متوسطة بزاوية تصوير عادية مع حركة بانوراميا ثابتة للكاميرا و إضفاء إليها موسيقى سودانية مصحوبة بدندنات تخدم مشهد الوداع، و تحتوى هذه الصورة في أسفل الشاشة ذكر للمؤسسة التي قامت بإنتاج الفيلم Q production présents.

من ثم يليها بلقطة عامة عادية بانوراما متحركة من الخلف إلى الأمام مشهد درب طويل في الشارع و أب واقف في منتصف الطريف يلاحق بنظراته من بعيد و يتضمن هذا المشهد منازل الحي بهندسة معمارية أنيقة و بسيطة مع منظر السماء والأشجار وأعمدة كهربائية ومصحف صغير في سيارته.

وتدور أحداث هذا المشهد بموسيقى سودانية مصحوبة بالطبل والدندنات وفي أسفل الصورة يوجد عبارة association with ameena sky media، من ثم ننتقل بلقطة مقربة عادية بحركة بانوراميا متحركة مشهد البطل طارق وهو ذاهب بسيارته وفي أسفل الصورة مكتوب deep blue pictures adana Q production، وبعدها يلي بالعمة التي يرتديها خارج السيارة على الأرض، بمشهد يحتوي على سيارة طارق من الخلف ذات طراز كلاسيكي مع منظر للمنازل ومصحوبة بموسيقى سودانية مع صوت الطبل، ليليه في أخر الجينيريك لقطة عامة وزاوية تصوير عادية بحركة بانورامية متحركة من اليمين إلى اليسار، ثم من الأسفل إلى الأعلى لتتضمن صورة العمة ملقاة على الأرض ومنظر السيارة وهي ذاهبة مع مناظر للأشجار وغروب الشمس لتعكس ضوءها على الكاميرا، لتتجلى هذه الصورة مناظر من المحيط الخارجي لسيارة من بعيد والأعشاب والأشجار ومنظر أشعة الشمس الذهبية مصحوبة بموسيقى مؤثرة ومرفوقة بصوت الناي المدوي.

2. **القراءة التعيينية للمقطع الثاني:**

يروى لنا المخرج قاسم بصير أحداث الفيلم مباشرة دون جينيريك مخصص ومع كل مشهد تظهر لنا أسماء الممثلين واحدا تلو الأخر، لكن قبل كل هذا تظهر لنا عبارة مكتوبة باللون الأبيض على شاشة سوداء توضح لنا ان هذا الفيلم مستوحى عن قصة واقعية(this story is based on actual events)

كما يستخدم المخرج لقطة عامة وبزاوية تصوير عادية تظهر لنا الشخصية الثانوية المتمثلة في الأب ذو ديانة مسلمة، ويرتدي قميص ابيض وهو يودع البطل الرئيسي للفيلم الابن طارق مهدي الذي يرتدي سترة وسروال عادي كاجول والدعاء له بالصلاح والثبات والتوفيق في خطوته الجديدة، وتدور أحداث هذا المشهد أمام باب المنزل

مقابل الطريق العام الذي يعج بالمارة وضجيج السيارات مصحوبة بصوت الأذان ضمن حركة بانورامية ثابتة للكاميرا، من ثم تتنقل الكاميرا بزاوية تصوير عادية مع لقطة نصف عامة وحركة بانورامية ثابتة لتبين لنا ثبات الأب والابن في نفس المكان مع تبادل الحوار حيث الأب يقول: انت مستعد.

ويرد عليه الابن اجل. الأب: لأنك بالمرة الأخيرة ... ويقاطعه الابن أخر مرة كانت مختلفة.

الأب: لنقم بالأمر مع موسيقى حزينة. وبعدها تعرض لنا الكاميرا بلقطة عامة وزاوية تصوير عادية استعداد الابن طارق لذهاب واخذ أغراضه إلى السيارة والمشارفة على الانطلاق وتحمل الصورة صوت حركات المارة والسيارات مرفقة بموسيقى حزينة مؤثرة بوداع الأب لابنه طارق رغم أن العلاقة بينه وبين والده لم تكن دائما جيدة وعميقة بل كان يطغى عليها الجمود والصرامة وتفتقر إلى العواطف والمشاعر الأبوية.

القراءة التعينية للمقطع الثالث: " بدايات تطور أحداث الفيلم" حيث أتم المخرج قاسم بصير سرد لمختلف أحداث القصة بتوجيه حركة الكاميرا بطريقة بانورامية عمودية يمينية مسحوبة بلقطة عامة معتمدا على زاوية تصوير عادية، ليوعد بنا طارق بذاكرته إلى أحداث الماضي أيام المدرسة الابتدائية وهو يدخل القسم ويستمع إلى

ضحكات أصدقائه في الصف والفوضى التي يثرونها أثرى غياب المعلمة، ومع لقطة قريبة وزاوية تصوير عادية أيضا بحركات بانورامية ثابتة للكاميرا نرى التلاميذ جالسون في القسم ويتبادلون أطراف الحديث مع بعضهم ويطلقون نكت غبية لنسمع صوت تلميذ يستهزئ بالابن طارق ويقول لأنه مسلم لا يمتلك حتى تلفاز في منزله لتتعالى ضحكات التلاميذ أكثر حتى شعر طارق بالخجل حيال ذلك وهو ينظر إليهم بكل حسرة و كره يدب من عينيه البريئتين حتى نرى باب القسم يفتح بلقطة نصف عامة وحركة بانورامية تبقى ثابتة وزاوية تصوير عادية وتدخل المعلمة للصف ليعم الصمت والهدوء خوفا منها، وبعدها تكتب المعلمة اسمها على اللوح وتقول " أنا المعلمة البديلة اليوم وتبدأ بالمنداة وهم يرددون بنعم لتصل لطارق مهدي وتتلعثم بالاسم لأنه ليس باسم أجنبي ليصرخ تلميذ أخر ويقول انه اسم مسلم ويبدؤون بضحكات سخرية مرتفعة ..

القراءة التعيينية للمقطع الرابع: مرحلة دخوله المدرسة القرآنية يعود بنا البطل الفيلم "طارق مهدي " بلقطة مقربة وزاوية تصوير غطسية وحركة بانورامية متحركة للكاميرا إلى الماضي لحظة دخوله إلى المدرسة القرآنية وتعرضه للمعاملة القاسية والجافة من قبل معلمه، حيث نرى شيخ المدرسة القرآنية يقوم بتوبيخ الابن طارق في غرفة مظلمة وضوء نافذة خافت وكان الحوار بينهما يدور كالتالي: الشيخ: أولا تتعرف على الفتاة والآن تحتفل بعيد القديسين. لماذ ؟ (بصوت مرتفع) مرفوقة بموسيقى مؤثرة وكلاهما كان يرتديان قميص وقبعة الزي الاسلامي ، وبينما هما يبدلان أطراف الحديث يقول الابن طارق لقد أردت بعض بعض الحلوى، مع الموسيقى مؤثرة تخدم المشهد بحركة بانورامية متحركة ولقطة مقربة عادية من ثم يصيح الشيخ ويصفع الابن طارق بعنف مصحوبة بموسيقى تتم على التشويق بلقطة ثابتة. مع موصلة الضرب المبرح لتلميذه بلقطة نصف عامة وهو يقول له ويكرر "من كان برفقتك " عدة مرات. ومنذ ذلك الوقت كل شئ تغير وتدهورت قراءة التلميذ طارق للقران لأنه كان يتم ضربه بعنف وقوة، هذا ما كان يتذكره الابن طارق أمام جدار البهو بلقطة مقربة عادية مصحوبة بحركة بانورامية ثابتة مع مؤشرات صوتية تخدم المشهد، بعدها بنفس زاوية التصوير مع حركة بانورامية متحركة للكاميرا يجلس الابن طارق على الأرض وأخته تقوى أمامه يتبادلان الحديث أمام رواق الإقامة الجامعية الابن طارق حاولت

جاهدا فعل الصواب وكل مافعلته بدا خاطئا، وترد تقوى: ألهذا السبب لم ..... ، يقول الابن طارق: لقد شعرت بالخوف يتضمن المشهد مؤثرات صوتية حزينة.

القراءة التعينية للمقطع الخامس: "مرحلة اصطدام البرجين"

ومع مواصلة أحداث الفيلم، بلقطة نصف شاملة مصحوبة بحركة بانورامية للكاميرا مع زاوية تصوير غطسية، ذهاب الابن طارق إلى جامعة كالمعتاد وإذا هو يسير أمام المدخل نحو التجمع بمحاذاة الرواق حول التلفاز والذي ينقل أحداث انفجار البرجين ويقول صحفي التلفاز "ابل جون" يبدو أن البرج الثاني قد انهار لتوه اعتقد أن ما حدث للبرج الأول حسبنا انه محض حادث لكنا تلقينا كلمات واضحة تفيد بان هذا جراء فعل إرهابي متعمد على الولايات المتحدة الأمريكية، مشهد مصحوب بموسيقى مؤثرة حزينة ومع مواصلة مشاهدة الطلاب لتلفاز للأحداث بوجوه يغلب عليها الأسى والحزن جراء الأحداث، والابن طارق في دهشة وخوف مع استمرار المؤثرات الصوتية الحزينة يقول الصحفي في التلفاز: قد يبدو ذلك معروفا بالنسبة لصوت الذي رأيتموه طيلة أعوام في التلفاز، لكن ما نشاهده اليوم ..... ليس في بيروت أو .... بل في دولتنا .. ما حدث في شهر سبتمبر في أعظم مدينة في نيويورك. usa .

3. القراءة التعيينية للمقطع السادس: " ردود الفعل اثر اصطدام البرجين "

ومع توالي الأحداث اثر الاصطدام، تدخل الطالبة "قوى" رفقة زميلتها مرتديتان الحجاب نحوى المدرج الجامعي، ذاهبتان إلى الأستاذ مباشرة للاستفسار عن إلغاء الحصة، تدور أحداث هذا المشهد بحركة بانورامية ثابتة للكاميرا مع لقطة مقربة عادية، يجيبهم الأستاذ: لم تسمعوا بما حدث؟ ترد الطالبتان: نسمع بماذا؟ يجيب الأستاذ: حدث هجوم بمدينة نيويورك اليوم في برجين التجارة العالمية وتم تدميرهما. ترد الطالبتان: يالهي متى؟ الأستاذ: منذ ساعات قليلة تم إلغاء الصف، مصحوب بمؤثرات صوتية مع ضجيج الطلبة، وبلقطة مقربة بانورامية zoom من الخلف إلى الأمام وعلى مكتبه أوراق وكمبيوتر يجري البروفيسور اتصالا هاتفيا من مكتبه في الجامعة مع زوجته للاطمئنان عليها بعد أحداث البرجين وهو يقول " حسنا إلى اللقاء .. السلام عليكم " وبعدها نظر البروفيسور إلى رسالة

وصلته في مكتبه عن طريق الايميل وهو مندهش بحركة بانورامية متحركة مقربة جدا بزاوية عادية، من ثم بلقطة نصف عامة بانوراما ثابتة يخرج من مكتبه بسرعة وهو متعصب من الرسالة التي وصلت له متوجها إلى مكتب المدير، مصحوب هذا المشهد بموسيقى حماسية تتم على وجود خطر ما. وفي لقطة أمريكية متوسطة بصورة عادية بانوراما من الخلف إلى الأمام وصل إلى مكتب المدير فوجده يجري اتصالا هاتفيا، دخل إلى المكتب ووقف أمام طاولة المكتب ومن ورائه أريكة كبيرة وبموسيقى تحفيزية يقول المدير وهو جالس في مكتبه عبر الهاتف " : اجل .. سنهتم بذلك الأمر .. سنهتم بذلك .

وعند وصول البروفيسور وهو حامل ورقة في يده و يضعها على المكتب بقوة وهو ينظر للمدير بنظرات حادة وكلها غضب، وبلقطة نصف عادية بانوراما متحركة من اليمين إلى اليسار والعكس بعدا وضع المدير سماعة الهاتف بدهشة من تصرف البروفيسور جي ودار بينهما الحوار التالي : هل فقدت عقلك ؟ البروفيسور جي: اعلم تحديدا ما يحدث اليوم. تدور أحداث هذا المشهد بين البروفيسور جي و مدير الجامعة بكل عصبية وغضب. يقول المدير محدثا علي إيجاد تدابير وقائية ملائمة للحفاظ على امن هذه الجامعة يرد البروفيسور: هذه رسالة عنصرية لماذا فعلت هذا ؟ تدور أحداث هذا المشهد بلقطة متوسطة أمريكية بزاوية بانورامية ثابتة. من ثم ننتقل بحركة من الإمام إلى الخلف بلقطة مقربة مع مواصلة النقاش بحدة وبصراخ كلا من الطرفين حول التفجير الإرهابي، حيث يقول المدير موضحا "لدينا العديد من المسلمين وليس هناك تاكيد على توقف الهجمات " يرد البروفيسور جي: هل جال بخاطركم أنهم قد يكونوا بحاجة الى حماية أيضا؟ يقول المدير: وما همك بذلك، ليس عليك أن تكون جزءا من الأمر، يرد البروفيسور: أنا مسلم. يصور هذا المشهد بزاوية ثابتة بلقطة متوسطة أمريكية.

القراءة التعينية للمقطع السابع : " لحظة ضياع أخته والبحث عنها "

بينما الأعين منصبة على اصطدام البرجين يذهب بنا المخرج قاسم بصير بحركة كاميراته البانورامية المتحركة بلقطة نصف عامة بموسيقى مؤثرة تخدم المشهد إلى طارق وهو يسير في ساحة الجامعة مع صديقته أريانا للبحث عن أخته، مشهد يحتوى أشجار وكراسي وطاولات، وطلاب في الجامعة يتحدثون عن أحداث تفجير البرجين ن من ثم ننتقل

بلقطة نصف شاملة وبحركة بانورامية متحركة من الخلف للإمام نرى صديقه حمزة وهو في ساحة الجامعة، إذ يلتقي طارق وهو مع رفيقته اريانا بصديقه حمزة مرافقه في السكن ويدور بينهم الحوار التالي طارق: أين شقيقتي ثم يرد عليه زميله: كانت برفقه إيمان، ويتخلل المشهد موسيقى مؤثرة وصوت أنفاسهم وبعدها بلقطة نصف شاملة عادية وبحركة بانوراميا ثابتة ولازال الحديث متواصل بينهم وهم في حالة قلق إذ يقول طارق سأذهب ليرد زميله مهلا سأرافقك، وبلقطة قريبة عادية وبانوراما متحركة يتعرض زميل طارق حمزة إلى ضربة من الخلف بزجاجة ليسقط فيها على الأرض من شدة الألم، وهو يصرخ من شدة الألم "اه اه " بلقطة مصحوبة بمؤثرات صوتية من تعالي الصراخ مع صوت وقع الزجاج، من ثم يرد طارق يا الهي حمزة من فعل ذلك .. من فعل ذلك .. لا احد يجيب مع موسيقى مؤثرة بلقطة متوسطة أمريكية وبحركة بانوراميا متحركة، وفي هذا المشهد لم يتوانى طارق بالركض نحو صديقه حمزة وتقديم المساعدة له، ليسعفه إلى المشفى، وبلقطة نصف عامة وبانوراما متحركة من اليمين إلى اليسار أين يرقد حمزة في المستشفى وزميله طارق بجانبه، ثم تأتي زميلته أريانا مسرعة لتفتح التلفاز في غرفة المستشفى التي تحتوي على معدات طبية وسرير المريض، وقد نرى في هذا المشهد مذيع التلفاز يدلي بتصريحات وأحداث ما بعد تفجير المركز المالي لنيويورك ويقول فيها محدثا: يتعرض العرب والمسلمون والهنود لمضايقات جسدية وشفهية عبر أنحاء البلاد والرئيس لم يدلي بأي تصريح لحد الآن، وتدور الأحداث بلقطة مقربة عادية بانوراما ثابتة من ثم نواصل بنفس زاوية التصوير بحركة بانوراميا متحركة تقنية zoom من الخلف إلى الأمام تقول أريانا مخاطبة طارق: عليك أن تجد أختك تقوى.

القراءة التعيينية للمقطع الثامن: "نهاية الفيلم "

حيث ومع نهاية الفيلم، اشتملت هذه اللقطة النصف شاملة وحركة بانورامية متحركة أين رسم لنا المخرج قاسم بصير ملامح الصورة التي نرى من خلالها طارق مع رفيقه (ماثيو) في شارع مظلم مع إنارة خافتة ويدور الحوار بينهما كالتالي : (طارق : ماذا تفعلون ؟ لماذا يتصرف جيسون بجنون والأخر يجيب يسعى لثار مفروقة بموسيقى حماسية وقد أضفى عليها المخرج مؤثرات صوتية تتمثل في صوت حركة أقدامهم وهم يسيرون بقوة

وسرعة، ليبرز المخرج من جديد وبلقطة عامة وحركة بانورامية متحركة من اليمين إلى اليسار مجموعة من الشبان يحملون العصي وهم ذاهبون باتجاه الرواق مع تعالي الأصوات، ليستمر طارق في الحوار مع رفيقه وسط هذه الأصوات من بعيد محدثا إياه ممن؟ ليجيب رفيقه: الإرهابيون مصحوبة بموسيقى حماسية مع إضفاء نفس المؤثرات الصوتية السابقة، كما تضمن هذا المشهد أيضا لقطة متوسطة أمريكية وحركة بانورامية ثابتة للكاميرا صورة تجمع "تقوى" شقيقة طارق وصديقتها وهما مرتديتان الحجاب متكئين بمحاذاة الحائط ومجموعة من الشبان واقفون أمامهما، كما تضمن هذا المشهد ديكور مشتمل على الرواق وأضواء خافتة وفق موسيقى حماسية مع استخدام نفس المؤثرات الصوتية السابقة والمتمثلة في صراخ الشبان ليتابع المخرج وبلقطة قريبة أكثر وحركة بانورامية ثابتة للكاميرا صورة اظهرت تقوى وصديقتها بشكل أوضح وعلامات الخوف والفزع باديتان عليهما متبوعة بنفس المؤثرات الصوتية، ومن ثم ننتقل بلقطة نصف عامة وحركة بانورامية ثابتة للكاميرا مع استخدام نفس المؤثرات الصوتية والموسيقى الحماسية تشتمل هذه الصورة تقوى وصديقتها وأمامهما مجموعة من الشبان وهم يصرخون في وجههما، وطارق ينظر إليهم من بعيد ليأتي الحديث الذي دار بينهما كالتالي: قد تأتون إلى بلدي وتقتلون قومي ويمكنكم الإفلات بفعلتكم، انه وقت الحساب سأكون القانون والليلة ستعاقبون على يدي، وضمن هذه النظرات المتبادلة وكذا بلقطة عامة وزاوية تصوير بانوراميا ثابتة للكاميرا تظهر لنا كل من تقوى وصديقتها وهما لازالتا واقفتان مذعورتان من صراخ الشبان في وجههما، حتى نرى طارق قادم مسرعا نحوهما للدفاع عن أخته ورفيقتها لتشمل هذه الصورة على صورة تقوى محدثا أخاها: ماذا تحسب نفسك فاعلا !!، ليرد احد من أفراد الشبان : ماذا تفعل أنت ؟؟ ليرد طارق: هل أنت جاد!، من ثم يقربنا المخرج بلقطة نصف عامة مع نفس زاوية التصوير الثابتة لتحمل الصورة مدافعة طارق عن أخته ضد الشبان، ليرد عليه احد أفراد المجموعة: هل أنت معهم ؟؟، لم اعلم ذلك .. لكن حسنا سأبرحك ضربا، و قد أضفى المخرج موسيقى حماسية تزيد من حدة المشهد مصحوبة بصراخ الشبان، ليواصل المخرج معتمدا على لقطة قريبة و نفس زاوية التصوير وحركة الكاميرا أين تضمنت هذه اللقطة صراخ صديقة تقوى وهذه الأخيرة تنظر أليها بخوف، لينهالوا بعدها على طارق بالضرب المبرح، أين احتوى هذا المشهد صراخ صديقة تقوى: نحن لسنا إرهابيون بنبرة هائجة، كما غلب أيضا على الصورة

موسيقى حماسية وصوت الصدى ملا أرجاء المكان ليواصل المخرج درامية عمله بعد توالي لقطات عدة ضمن سلم اللقطات تتسم بصورة متوسطة أمريكية وكذا زاوية تصوير عادية و بحركة بانوراميا متحركة بالتصوير البطيء slow أين تضمنت صورة البروفيسور حاملا الجريدة في رواق الجامعة ونرى المدير حاملا أغراضه وهو ذاهب من الجامعة وقد أقيل من منصبه، ليبرز لنا منظر رواق الجامعة وهو نازل من الدرج، كما أضفى المخرج للمشهد موسيقى حماسية تدل على انكسار المدير وهزيمته، بواسطة لقطة توسم بلقطة مقربة جدا مع الاستعانة بنفس الموسيقى الحماسية هذه وقد اشتملت على حركة بانورامية من الأسفل إلى الأعلى بالإضافة إلى تقنية التصوير البطئ slow ، لتظهر لنا صورة الجريدة التي تحمل خبر إقالته المدير موضحة لنا بالبند العريض " البريد الذي افتعل المتاعب تم فصل دين فرانسيس لأجل التعليقات السلبية العنصرية والتعصبية التي أرسلها لمختلف الجامعات وفي الأخير وبلقطة عامة مع حركة بانوراميا متحركة من اليسار إلى اليمين و بعدها من الأسفل إلى الأعلى ينهي المخرج قاسم بصير فيلمه mooz–lum بصورة تجمع طلاب الجامعة من مختلف الديانات مع البروفيسور جي وهم محتفلون بذكرى الخامس عشر لحفلة عشاء اتحاد الطلاب المسلمين مفتتحين هذا الحفل بتحية الإسلام: السلام عليكم، ليظهر لنا طارق في النهاية وهو يتأمل مجيبا إياهم بصوت خافت يملؤه الرضي و السلام : وعليكم السلام وضمن هذه النظرات احتوى هذا المشهد على الطاولات والطلاب والحلويات، مصحوب بموسيقى حماسية وصوت ضحكات متعالية أحاديث مغمورة بالسعادة و المحبة و الألفة تخدم نهاية المشهد .

القراءة التعينية للمقطع الأخير: " جينيريك النهاية"

ينهي المخرج قاسم بصير فيلمه mooz–lum بعرض شاشة سوداء متبوعة بالشريط لأسماء الممثلين والمصورين والتقنيين ومنتجين وكل من ساهم في انجاز هذا العمل، من الأسفل إلى الأعلى بلقطة عامة و زاوية تصوير عادية و حركة بانوراميا ثابتة للكاميرا، مع إضفاء موسيقى سودانية مصحوبة بمؤثرات صوتية حزينة تخدم جينيريك النهاية للفيلم.

التحليل التضميني:

1. المقطع الأول: لجينيريك البداية

اشتملت لقطات الجينيريك " بداية الفيلم والتعرف على حيثيات الفيلم والتقديم للشخصيات الرئيسية معا، وكذا البيئة التي صور فيها الفيلم، حيث اختار المخرج الخروج عن المألوف في بدايات الأفلام السينمائية أو النظرة التقليدية إلى نظرة تعتمد على بداية مشوقة لكي تجذب المشاهد بطريقة محفزة وقد استهل فيلمه بمشهد الأب والابن طارق بلقطة أمريكية متوسطة وحركة بانوراميا ثابتة وبزاوية تصوير عادية نستطيع من خلالها ملاحظة المحيط العام، بحيث نرى الأب يرتدي العباية البيضاء وهذا اللون الذي يرمز إلى البراءة والطهارة والإقبال على الحياة والابن طارق الذي يرتدي قميص باللون الأزرق الغامق بدلالة الغموض الذي يكتسي شخصية الابن طارق والتشتت الذي يقبع فيه حيال ديانته الإسلامية[1]، وعلى رأسه كان يرتدي العمة الذي أراد المخرج أن يصور لنا من خلالها تمسك العائلة والتحفظ على تعاليم الدين الإسلامي، وبهذا المشهد تتضمن الصورة ذهاب طارق بالسيارة والأب يودعه مرفوقة في الأسفل "شركة الإنتاج للفيلم " Q productions Présents" تتداخل معها مؤثرات صوتية شبيهة بدندنات وموسيقى سودانية وكان المخرج وظف هذه اللقطة بغرض التعبير عن الحزن والقلق والمشاعر المختلطة التي يعيشها كل من الأب والابن لتظهر لنا الكاميرا بحركة بانورامية متحركة من الخلف إلى الإمام أراد المخرج ان يصور لنا المحيط الخارجي لدرب طويل والأب واقف في المنتصف يلاحق ابنه طارق بنظراته من بعيد، في لقطة تختزل معاني الحب والدفئ الاسري رغم صرامة الاب مع ابنه لكن هذا المشهد اظهر بجلاء المشاهر الابوية النى يكنها الاب لابنه في لحظات توديعه كما اضفى عليها المخرج موسيقى سودانية وطبل و مؤثرات صوتية، وقد اشتمل في الاسفل على كتابة" in association with ameena sky media " وقد ساهمت هذه اللقطة في ابراز فكرة تعبيرية لدلالات عميقة مرتبطة بالاب والابن طارق وهو يقود سيارته كان المخرج يريد ان يصل لنا حدث سينجم عن هذه اللقطة لتظهر لنا من جديد كتابة مع

[1] شريف درويش اللبان، **الطباعة الملونة مشكلاتها وتطبيقاتها في الصحافة**، دار العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ص64.

استمرارية سيران طارق بسيارته مكتوب عليها deep blue pictures adma Q prodeductions وبعدها يلقي طارق العمة التي كان يرتديها على الارض، فقد اعطت هذه اللقطة لمحة عن مغزى ماسيحدث لاحقا. فقد حملت نزعة التمرد الاولى للابن والتحرر من القيد والتسلط الابوي الذي كان يعاني منه لتنتهي بلقطة عامة وحركة بانوراميا من اليمين الى اليسار التي نرى من خلالها صورة العمة ملقاة على الارض في رسالة ضمنية تنم على التشويق الحاصل والتغييرات التي ستطرأ على حياة طارق لتبقى الكاميرا تتحرك من الاسفل الى الاعلى وقد صور المخرج من خلالها منظر السيارة ثم مناظر الاشجار وغروب الشمس وكان قاسم بصير يريد ان يختزل لنا درس مفاده انا لكل شئ نهاية، في منظر تتجلى فيه المشاعر الممزوجة بالهدوء والالهام و الترقب مصحوبة بموسيقى مؤثرة حزينة وصوت الناي المدوي الذي يزيد من شاعرية المشهد.[1]

2. **المقطع الثاني : بداية الفيلم**

استهل المخرج قاسم بصير فيلمه MOOSLIM بلقطة مقربة لأوراق الشجر ذات اللون الأصفر ودائما ما يكون الأصفر لونا فاتحا ومشرقا بالمقارنة مع غيره من الألوان يشجع على التغيير والجدة ويوحي بالأمل والأمان وبالتالي فهو يشجع على اتخاذ مغامرة تغيير عطر جديد[2]، والأخضر والتي تدل على فصل الخريف، لتأتي لقطة بانورامية متحركة للكاميرا تظهر لنا فيها أب البطل والشخصية الرئيسية للفيلم وهو رافع يديه للسماء ذو ملامح خاشعة ومشاعر روحانية وهو يدعو لابنه بالصلاح والثبات والتوفيق في رحلته الجديدة والانتقال إلى المرحلة الجامعية، وقد ظهر الأب وهو يرتدي قميص باللون الأبيض وقبعة "العمة" (زي إسلامي) وهذا يدل على أن الأب متمسك بدينه حتى في طريقة اللباس وبحركة بانورامية إلى اليمين يظهر الابن طارق مهدي بطل الفيلم وهو رافع يديه إلى السماء ويستمع

---

[1] عبيدة صبطي ونجيب بخوش: **الدلالة والمعنى في الصورة**، ط 1 ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2010، ص40.

[2] نعيمة واكد: **الدلالات الايقونية والدلالة اللغوية في الرسائل الإعلانية**، دراسة سمنطقية لومضات وقائية بالتلفزيون الجزائري، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2002، ص 144.

إلى دعاء أبيه وهو مطأطأ الرأس كدلالة توضيحية على سيطرة الأب وتحكمه الشديد حتى في آخر اللحظات وهو يهم بالذهاب، والسرد الفيلمي لهذا المشهد كان أمام عتبة المنزل، كدلالة أراد المخرج توضيحها أن هذه العائلة محافظة وتقليدية ومتماسكة بتعاليم الدين الإسلامي مما لا تخلو هذه الصورة الموظفة من المحيط السمعي، الذي هو عبارة عن تراتيل شبيهة بصوت الآذان لتزيد من شاعرية الحوار وجمال الدعاء الذي يخاطب به الله عز وجل كما يذكر لنا مارسيل مارتن: الصوت هو المكون والمشكل الحاسم للصورة وهذا نظرا للبعد الحسي الذي يضفيه على الشخصيات والأشياء وهذا بإعادة إحيائها كما هي موجودة في الواقع حيث يعتبر هذا المشهد الأول وبوابة الدخول إلى الفيلم وبلقطة نصف عامة أوضح لنا المخرج الحوار الذي دار بين الأب وابنه وهو يقول له هل أنت مستعد.... وابنه طارق يجيب بنعم .... ويرد الأب لنقم بالأمر وبحيث تدل – ن– الجمع بأن الأب هو المتحكم بقرارات ابنه كما ركز المخرج على نظرات الأب وملامح وجهه التي تنم على الافتخار والتجب، وهو يضع يديه على رأس ابنه دون النظر إلى عينيه، حيث حاول المخرج إيصال فكرة مفادها انعدام التواصل البصري بين الأب وابنه دليل على علاقتهما السطحية ببعضهما البعيدة كل البعد عن المشاعر والحميمية كما وظف المخرج هنا لقطة عامة بحركة بانورامية نرى فيها الابن وهو يحمل أغراضه وحقائبه إلى السيارة مرفوقة بموسيقى مؤثرة حزينة على فراق الأب لابنه، لكن من خلال هذه اللقطتان المتتاليتان ينتج تضاد يخاطب العقل وهذا ما يسمى "بالمونتاج الفكري"، أي أنهما يحملان دلالات ومعاني متعاكسة كون الابن يصطنع الحزن ومشاعر الوداع الأخيرة مع والده، لكنه في الحقيقة يريد التخلص من القيد والتحكم والتسلط الأبوي والتبعية الرجعية وأرفق المخرج بلقطة قريبة صعود الابن طارق إلى سيارته ووالده يخاطبه بنبرة صوت خافتة يغلب عليها الخوف والقلق حيال مستقبل ابنه وقد قدم له مصحف كدلالة رمزية على السمات الأخلاقية والاجتماعية التي يجب على الابن التحلي بها وجعل المصحف دليله كتذكير بدينه وعدم إغوائه بمتاع الدنيا وأهوائها وختم الأب كلامه قائلا بنبرة حادة وجادة كن جادا ولا تنسى الدعاء مع موسيقى مؤثرة وحماسية مصحوبة بضجيج السيارة والمارة دلالة على واقعية المشاهد....

3. المقطع الثالث : بدايات الفيلم

تطرق هذا المقطع لعدة أفكار وذكريات كان يحملها طارق بطل الفيلم أيام المدرسة الابتدائية حيث وجه المخرج الكاميرا بطريقة بانورامية عمودية يمينة هي لقطة وصفية منسوبة إلى الديكور.

تمثل بلقطة عامة المشهد دخول طارق إلى قسمه مطأطأ الرأس بوجه عبوس وكأنه يتحاشى الحوار على عكس زملائه حيث حاول المخرج إيصال فكرة مفادها انعزال طارق عن زملائه متجنبا سخريتهم ونظراتهم، وقد وظف المخرج بلقطة قريبة بغرض شرح شيء معين وقصده تحليل إيماءات طارق ونرى من خلالها جزء من تلاميذ جالسون في القسم ويتبادلون الحديث وهو ينظر إليهم ليتكلم زميل طارق ويقول طارق مهدي مسلم ولا يملك حتى تلفاز في منزله مع ضحك بصوت أيقوني مستمر للتلاميذ، وبزاوية التصوير العادية أن المخرج أن يضع الكاميرا أمام الديكور المراد تصويره دون أن يعلو أحدهما على الآخر ويكون المشهد وفق هذه الزاوية فهي جد موضوعية لا تحتوي على أي مؤثر خاص وتكتب دلالة المراد توضيحها التعبير الصريح للتلاميذ والكشف المفاجئ للمعاملة العنصرية له، وفي لقطة نصف عامة لحظة دخول المعلمة للقسم يتراء لنا الجزء المهم من الديكور بغرض التعبير عن الفضاء العام أو المحيط الذي يتم التدريس فيه، وكأنها توحي لنا بتغيير الجو العام للقسم وينقلب القسم من فوضى إلى هدوء تام وفي آخر مشاهد هذا المقطع نرى بلقطة متوسطة المعلمة وهي تكتب اسمها قائلا أن المعلمة البديلة اليوم وفي هذه اللقطة حاول أن يوصل المخرج إلى المتفرج أنه موجود في القسم ليضعه في علاقة حميمية مع الممثلين وكأنه جالس معهم وهي لقطة منسوبة إلى الديكور "وصفية"[1]

---

[1] LOTMAN louri:**esthétique et sémiotique du cinéma** , traduit du russe par sabine BREUILLARD, paris, ED sociales, coll. Ouvertures, 1977,p 44.

°لاستحضار أو الاسترجاع أو الخطف خلفاً بالإنجليزية flashback انقطاع التسلسل الزمني أو المكاني للقصة أو المسرحية أو الفيلم لاستحضار مشهد أو مشاهد ماضية، تلقي الضوء على موقف من المواقف أو تعلق عليه. وكانت هذه التقنية في الأصل مقصورة على السينما ومن ثم كانت دلالة التسمية فلاش باك إلا أن الكتاب وظفوها في الأدب المسرحي والشعر و الأعمال الروائية و بخاصة الرواية البوليسية التي كثيراً ما تبدأ بنهاية الأحداث ثم تسترجع وقائع الجريمة شيئا فشيئا.

4. المقطع الرابع : تطورات الفيلم

تنفرد السينما عن بقية الفنون البصرية في كونها تتمكن من بناء ما يعادل الجملة وذلك بفضل تعاقب لقطات وهو التعاقب الذي يقوم على تقطيع وحتى نرى لقطة مضافة ذاتية بحركة بانورامية متحركة تتم على التخويف والترهيب والإثارة حيث انتقل بنا المخرج بلقطة مضافة ذاتية مستخدما تقنية flash back° " الاسترجاع الفني" لتعبر عما يشاهده بطل الفيلم طارق من أحداث قديمة تتولى لتنقلنا للمدرسة القرآنية التي درس فيها طارق مضمونها توبيخ الشيخ لطارق، بحركات دلالية تتم على شخصية الشيخ العصبية والقاسية و قد كان يرتدي العباية " الزي الاسلامي" باللون الاسود و غالبا ما يرتبط هذا اللون في أذهاننا بالمناسبات الحزينة، ولذلك فإنه يبعث على التشاؤم في أنفس الكثيرين، إنه لون الحزن والحداد والنظر إلى الحياة بمنظار أسود.

كما يحمل في طياته نذير شؤم وذلك لأنه يعبر عن المجهول، ومن هنا فالخوف من الظلام شيء طبيعي وتلقائي. ومعظم الارتباطات الرمزية التي تتعلق بالأسود هي سلبية[1].لتترجم هذه النفسية المعقدة على تلاميذه وخاصة طارق بقوله: أولا تتعرف على الفتاة والآن تحتفل بعيد القديسين لماذا...قلت لماذا؟ وكان المخرج بهذه اللقطة أراد اختصار حياة طارق ومعاناته في مشهد يترجم كل تعابير البؤس والخوف تليها لقطة مقربة وتسمى باللقطة السيكولوجية التي تكشف ملامح وجه طارق من أجل شرح شيء معقد دراميا وكأن المخرج يريد تقوية عنصر التشويق وإظهار ملامح طارق التي غلب عليها الخوف والرجفة في صوته قائلا: أردت بعض الحلوى فقط. لتظهر لنا الكاميرا من جديد الشيخ بحركة بانورامية ثابتة يصفع طارق بقوة وكأن المخرج قاسم بصير يريد أن يوجه لنا رسالة مفادها أنه من الممكن للمسلمين التعرض للإساءة حتى من قبل المسلمين نفسهم كما نراها في الولايات المتحدة الأمريكية ولدى هذه الصورة وظيفة إيضاحية للتعرف من خلالها على شراسة هذا الشيخ كونه قد يحمل عقد نفسية مرفقة بموسيقى مؤثرة حزينة لاستشعار حالة الشاب طارق والتأثر معه. لتوالي اللقطات التي أراد المخرج أن يعبر عن أفكار عديدة لتشير هذه الصورة

[1] محمد أحمد النابلسي: **الاتصال الإنساني وعلم النفس**، دار النهضة العربية، بيروت، ص 168.

والشريط الصوتي المؤثر على أثر الاستمرار في ضرب طارق يوميا وتعرضه لأسوء أنواع التعذيب مرارا وتكرارا.

كما وظف المخرج اللقطة المقربة في هذا المقطع والتي تعد من اللقطات الوصفية لوصف هذا الحد.

ليعود بنا المخرج من ذكريات طارق إلى الواقع لينقلنا بلقطة مقربة حيث كان طارق يجلس إلى جدار الرواق للإقامة الجامعية وعلى الأرض مع أخته تقوى كما أن المخرج في هذا المقطع يريد وصف الحديث الدرامي مرفوقة بالموسيقى الحزينة التي أضفت للمشهد نوعا من الدراما والمشاعر وعبر الرسالة الألسنية لطارق وهو يقول: منذ ذلك كل شيء تغير، تدهورت قراءتي للقرآن وكان كل يوم يتم ضربي بعنف وقوة. كما أنهى المخرج قاسم هذا المشهد بلقطة مقربة لطارق وهو لازال جالسا مع أخته وهما متأثران بعبارات دلالية للقطات حكائية بروي من خلالها معاناته وحيرته من هذا الدين الذي يجعل الناس تتعامل بقسوة وانعدام الضمير قائلا: حاولت جاهدا فعل الصواب وكل ما فعلته بدا خاطئا حيث ساهمت هذه الصورة في تحليل دلالات عديدة تضمينية وكأنه يحاول إيجاد الرضا النفسي والحقيقة التي لطالما يبحث عنها، لتقول له تقوى لهذا السبب..... فقد أدت هذه الرسالة الألسنية وظيفة إيضاحية نتعرف من خلالها على تركيبة شخصية طارق المعقدة الذي يفتقر إلى انعدام الثقة والموازنة بين ديانته الإسلامية والحرية في المجتمع الأمريكي ويختم هذا المشهد بقوله: لقد شعرت بالخوف بعيون مليئة بالدموع والحزن والعجز مضفيا عليها موسيقى حزينة تلاءم الجو الكئيب للمشهد الدرامي المغمور بالمشاعر الأخوية.

5. <u>المقطع الخامس: أحداث تفجير البرجين</u>

يكمن بين هذين العالمين "العالم الذي يشاهد في الطبيعة والعالم يشاهد على الشاشة" فرق أساسي يتمثل في أن الأول هو غير مقطع أي أنه مستمر لأن العين تشاهده دفعة واحدة، في حين أن عالم السينما القائم على التركيب والتجزئة إلى لقطات مقطع مميز أي

أنه مبني على التقطع الذي يمكن أن تعادل فيه اللقطة بوصفها الجزء الأصغر للسلسلة الفيلمية[1]

الكلمة "أي الوحدة الدنيا الدالة" لتبدأ لقطات هذا المقطع في الفضاء الداخلي للجامعة بزاوية تصويرية عادية ولقطة نصف عامة أبرز المخرج فيها طارق ذاهب نحو تجمع زملائه أمام شاشة التلفاز وقد أدت هذه اللقطة بحركة بانورامية متحركة وظيفة إيضاحية مفادها أن الابن المسلم طارق مثله مثل أي مواطن أمريكي ليس لديه أي دراية بما يحصل في مدينة أخرى .... وهذه الرسالة الإيديولوجية أراد المخرج توضيحها مفادها أن المسلمين ليسوا إرهاب وان الدين براء..... حيث اتخذ المخرج لقطة مقربة وهي من اللقطات المنسوبة لجسم الإنسان لتحكي لنا الدافع وراء الوقوف أمام شاشة التلفاز، حيث نرى الصحفي يقول "أجل جون... يبدو أن البرج الثاني قد انهار لتوه أعتقد أن ما حدث للبرج الأول حسبنا جميعا أنه محض حادث، لكننا تلقينا كلمات واضحة تفيد بأن هذا جراء فعل إرهابي متعمد على الولايات المتحدة الأمريكية...." بهذه العبارات اتضح أنه تم تنفيذ لهجوم إرهابي لتليها لقطة عامة أفادت جزء مهم من الديكور الفيلمي طبيعيا أو اجتماعيا أو سياسيا ووظف المخرج قاسم اللقطة العامة للتعبير عن القلق والخوف والحزن للشخصيات الظاهرة في الفضاء الداخلي الجامعي بكاميرا بانورامية عمودية يمينية وتستعمل هذه اللقطة التأسيسية لتقديم البطل في صورة جديدة وهي صورة توضيحية لحالة الخوف والدهشة التي عاشها طارق إثر سماع خبر حادثة البرجين وما يزيد المشهد تأثرا الكلمات التي أدى بها الصحفي خطابه المؤثر بقوله: قد يبدو ذلك معروفا بالنسبة للصور التي رأيتموها طيلة أعوام في التلفاز، لكن ما تشاهدونه اليوم ليس بيروت أو بلفاست ليست في روما... بل في دولتنا، ما حدث بشهر سبتمبر في أعظم مدينة: نيويورك في U.S.A وكأن هذا الشريط الصوتي يخفي وراءه تهديدا مباشرا على الإسلام والمسلمين وتوعد بالقضاء عليهم وعدم السماح لهم بممارسة حياتهم في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الآن.

[1] BOUSSINOT roger :**l'encyclopédie du cinéma mondial,** paris ,ED. Bordas,1980,p.23

6. المقطع السادس : ما بعد حادثة تفجيرات البرجين

صور المخرج قاسم بصير هذا المقطع بلقطة أمريكية "وقد سميت هذه اللقطة من لدن السينمائيين الفرنسيين بالأمريكية لأنها تمكن المتفرجين على أفلام الوسترن من مشاهدة المسدس الذي يعلقه رعاة البقر على أحزمتهم"[1] وهي لقطة تحكي دخول الطالبتان تقوى "أخت طارق" وزميلتها إلى المدرج وهما مرتديتان الحجاب ومن خلال هذه الصورة التي تمثل وظيفة توضيحية على أن الولايات المتحدة الأمريكية لديها جانب يتسم بالحرية الشخصية والديمقراطية وهو شعب منفتح على كل الديانات كونه بلد علماني حيث يسعى المخرج أن يكون موضوعي في طرح أحداث قصته وبينما هما ذاهبتان للبروفيسور للاستفسار عن إلغاء الحصة حتى يأتيهم الخبر كالصاعقة محدثا إياهما: لم تسمعا بما حدث !!! تقوى: نسمع بماذا؟ البروفيسور: حدث هجوم على مدينة نيويورك اليوم. تقوى: يا إلهي ! متى؟ البروفيسور: منذ ساعات قليلة تم إلغاء الصف لأسبوع بأسره..... وفي هذا الإطار أراد المخرج من خلال هذا الحوار التأكيد مجددا على أن المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية هم أيضا أبرياء من الأفكار التي يتبناها بعض الأشخاص الإسلاميين المتطرفين وكونهم مواطنون أمريكيون يستنكرون هذا الهجوم.

وبلقطة قريبة سيكولوجية[2] صور المخرج البروفيسور "جي" بغرض إبراز نفسيته وتقوية عنصر التوثيق لدى المشاهد لينغمس في واقع الفيلم أكثر فأكثر وهو يجري اتصال هاتفي مع زوجته ليطمئن عليها بعد أحداث البرجين وهو بمكتبه في إدارة الجامعة وقد أنهى كلامه بحسنا إلى اللقاء.... السلام عليكم. ومن خلال هذا الحوار أراد المخرج إيصال فكرة مفادها أن البروفيسور أيضا مسلم، فقد قامت الرسالة اللسانية بوظيفتها في تبليغ الدلالة لتقترب الكاميرا بحركة ZOOM من الخلف إلى الأمام بلقطة قريبة اعتمد المخرج عليها كونها تتضمن جزءا ضروريا لفهم أي لقطة أو متتالية فيلمه قادمة.

---

[1] محمود ابراقن: **علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية دراسة حالة لسيميولوجيا السينما** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الدولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، جوان 2001، ص179.

[2] محمود ابرقن، مرجع سابق، ص 181.

وهي لقطة تتم على وصف ملامح ووجه البروفيسور ليدرك المشاهد مدى خطورة مضمون الرسالة التي وصلته في الايميل وهو في مكتبه لتليها لقطة نصف عامة ونرى من خلالها البروفيسور "جي" وهو خارج من مكتبه حاملا لتلك الرسالة وهو متعصب متجها نحو المدير وقد اعتمد المخرج في نهاية اللقطة على شريط صوتي لموسيقى حماسية تزيد من تشويق المتفرج لمعرفة ماذا سيحدث في اللقطات المقبلة وبلقطة أمريكية بانورامية من الخلف إلى الأمام نرى مكتب مدير الجامعة وهو يجري اتصالا هاتفيا وهو جالس ويقول: أجل سنهتم بالأمر ...سيتم الاهتمام بذلك... وهذه اللقطة تتم على أن الأوضاع ليست هادئة بعد الأحداث وهو في حيرة من أمره... فجأة يدخل البروفيسور "جي" إلى المكتب ويضع الورقة بقوة وقد تم عرض هذه اللقطة بحركة بانورامية متحركة من اليسار إلى اليمين بلقطة نصف عامة وصفية للأحداث ومنسوبة للديكور لتنتهي هذه اللقطة بنظرات المدير التي تملؤها الدهشة والامتعاض من هذا التصرف الغير لائق..... وقد أدت هذه الرسالة وظيفة تعبيرية تبعث لنا ملامح غيرة البروفيسور على دينه ورفضه للعنصرية لتتوالى اللقطات التعبيرية ونرى مدير الجامعة يضع سماعة الهاتف وينهي اتصاله: سأعاود الاتصال بك ويخاطب البروفيسور "جي" هل فقدت عقلك؟ ليرد البروفيسور: ما هذا بلقطات متتالية تتم على إظهار ملامح كل من المدير والبروفيسور وهما يتبادلان الحديث. المدير: ألديك ثمة فكرة بشأن ما يحدث اليوم، جي: أعلم، أعلم تحديدا ما يحدث اليوم.

وقد ركز المخرج بلقطة متوسطة أمريكية وهي تعتبر من اللقطات الوصفية على المدير وهو يرد على البروفيسور قائلا: علينا اتخاذ تدابير وقائية للحفاظ على أمن الجامعة ويجيبه البروفيسور: هذه رسالة عنصرية لماذا فعلت هذا؟ المدير: لدينا العديد من المسلمين وليس هناك تأكيد على توقف الهجمات وصور المخرج هذه اللقطة بحركة مقربة جدا وتستعمل هذه اللقطة بنوعيها كتمهيد للانتقال من اللقطة الأمريكية إلى اللقطة القريبة مع تصاعد حدة النقاش وصراخ كلا الطرفين حول قضية التفجير الإرهابي تتوالى اللقطات السيكولوجية لتصف لنا حالة الغضب لكلا الطرفين من لقطة مقربة يجيب البروفيسور جي بكل حسرة وأسى قائلا: هل جال بخاطركم أنهم قد يكونوا بحاجة للحماية الآن أيضا؟ ليرد المدير بلغة مستفزة: وما همك بذلك؟ ليس عليك أن تكون جزءا من الأمر.... البروفيسور جي: أنا

مسلم لينتهي هذا الحوار العنيف بهذه العبارة ..... وما نلاحظه في جميع اللقطات أن المخرج أراد إيصال صورة أو أفكار من خلال هذه الرسائل الألسنية وكأنه اختزل المسلمين الأمريكيين في شخصية واحد وهو البروفيسور والمجتمع الأمريكي يمثله المدير، فقد قدمت هنا وظيفة تعبيرية ودلالات فتحت المجال لتجسيد أفكار وتغيير وجهات نظر كانت أكثر عمقا...

7. المقطع السابع:تطورات الفيلم

وتدور أحداث هذا المقطع في الفضاء الخارجي للجامعة والمتمثلة في الساحة العامة لها أين يتجه المخرج بكاميراته بلقطة نصف عامة لبطل الفيلم طارق حيث يسير هو وصديقته أريانا مرتديا قميصا ابيض اللون دالا به المخرج قاسم إلى الضوء والنصر والبراءة والمرح، كما يشير إلى السلام والطهارة والنور والفرح وصفاء القلب، وهو لون يكاد يكون مثاليا؛ فالراية البيضاء تشير إلى المصالحة[1] وقد تبدو عليه ملامح و الخوف الحيرة وهو يبحث عن أخته "تقوى" خشية إصابتها بمكروه وهنا نجد المخرج أراد أن ينقل للمشاهد حالة الذعر التي يعيشها مسلمو أمريكا وتزامنت هذه الأحداث بمؤثرات صوتية لحركات أقدامهم لتزيد من التشويق ولتعكس حالة القلق لديهم وبحركة كاميرا متحركة من الخلف إلى الأمام نرى صديق طارق "حمزة" في الإقامة الجامعية يسير في الجهة المقابلة بنظرات كلها تأهب وقلق وترقب لخطر ما مرفوقة بموسيقى حماسية وبحركة بانورامية ثابتة يظهر لنا طارق يخاطب زميله حمزة: أين شقيقتي ليجيبه: كانت برفقة إيمان لا اعلم مكانهما الآن.

وقد وظف المخرج هذا الحوار عن قصد بموسيقى حماسية تنم عن خطر ما ليواصل طارق قائلا: حسنا لنذهب ويرد حمزة سأرفقك لتتمهل قليلا.... حتى نراه يصرخ آه،آه فجأة يتعرض حمزة لضربة من الخلف بقارورة زجاجية ويسقط أرضا من شدة الألم وبلقطة متوسطة أمريكية نرى طارق يركض باتجاهه وهو يصرخ من فعل ذلك...من فعل ذلك...ولا أحد يجيب ..... حيث أراد قاسم أن يصور الأفعال والتصرفات باستخدامه مونتاج إيديولوجي تعبيري لدلالات تنم عن العنصرية والعنف الذي بدأ يتعرض لها المسلمون الأمريكيون بعد

[1] شريف درويش اللبان: **الطباعة الملونة مشكلاتها وتطبيقاتها في الصحافة**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص56.

أحداث تفجير البرجين ونظرة المجتمع الأمريكي لهم وكأنهم إرهاب يشكل خطر على بلدهم ويجب الانتقام منهم. لنرى من زاوية أخرى مدى تعصب وجهل المواطن الأمريكي لمعنى الإنسانية التي يتغنون فيها دائما. وبينما تتوالى ويتصاعد الخطر الجاهل للمسلمين والبلبلة في الأوساط المجتمع الأمريكي يرقد زميل طارق "حمزة" في سرير المستشفى وطارق بجانبه ثم تأتي زميلته أريانا مسرعة وتفتح التلفاز وقد نرى الصفي يقول: يتعرض العرب والمسلمون والهنود لمضايقات جسدية وشفوية عبر أنحاء البلاد ولم يدل الرئيس بتصريح حتى الآن وتم توظيف هذا المقطع داخل سياق الفيلم لتوصيل دلالة ضمنية وصريحة أن المسلمون الأمريكيون أصبحوا يشكلون خطرا وأن أحداث 11 سبتمبر تنبأ بتغيير حذري من قبل الدولة والأفراد ليصبح الصراع فكري وإيديولوجي من كلا الطرفين.....

وينهي المخرج هذا المقطع ببانوراما متحركة ZOOM من الأمام إلى الخلف وقد نرى أريانا صديقة طارق تتحدث إليه: عليك أن تجد أختك حيث قامت الصورة بوظيفتها من خلال الحوار لتعبر عن دلالات صريحة وضمنية وهي أن المجتمع الأمريكي انقسم فمنه من يحمل قيم السلم والأمان والخير وتصرفاته منطلقة من وازع إنساني وحضاري ويتجلى هذا الخوف في أريانا على أخت طارق من أي مكروه.

8. المقطع الثامن: نهاية الفيلم

تجري أحداث هذا المقطع في الفضاء الخارجي للمدينة لتشمل لقطة نصف شاملة ببانوراما متحركة حيث يكشف لنا المخرج من خلال عدسته طارق وشخص آخر يسير في شارع مظلم في الليل تحت إنارة خفيفة تنم على التشويق فهي تعتبر لقطة مهمة تكشف لنا المكان والزمان والجو العام للأحداث وتقديم الفعل والحركة ويخبره طارق ماذا تفعلون؟ لماذا يتصرف جايسون بجنون والآخر يجيبه: يسعى للثأر؟ مرفوقة بموسيقى حماسية وحركة أقدام مجموعة من الشبان وهم يمشون لتزيد من حماس المشهد لتنقلنا الكاميرا بلقطة عامة وحركة بانورامية متحركة من اليمين إلى اليسار إلى مجموعة فقيرة من الشبان حاملون عصي وهم ذاهبون باتجاه الرواق مواصلا طارق حديثه ممن؟ الشخص يجيب: الإرهابيون وقد أدت هذه الرسالة وظيفة تعبيرية وقدمت لنا جانب آخر من المجتمع الأمريكي العنصري والعدواني وقد أضفى المخرج موسيقى حماسية وصراخ الشبان وسماع حركات أرجلهم بغية الإثارة

أكثر لتقوم الكاميرا بعد ذلك بالتركيز على تقوى شقيقة طارق وصديقتها وهما ترتديان الحجاب متكئتان بمحاذاة الحائط لندرك بعدها بلقطة أمريكية أن المجموعة من الشبان كانوا ينوون الذهاب إليهما والانتقام منهما وقد اعتمد المخرج على التركيز الإيقاعي بتتابع وتوالي اللقطات طبقا لعلاقتهما مع مضمون الصورة لجعلهما في إطار يخلق نوع من التشويق وشد انتباه المشاهد وكأنه يقول له لا تبعد عينيك عن الشاشة كما سمحت حركة الكاميرا بلقطة قريبة أكثر التركيز على وجه الفتاتين لإبراز نفسيتهما وإظهار ملامح الخوف والفزع اللذان يعيشانها في تلك اللحظة مع استمرا الموسيقى الحماسية والصراخ وهذا المشهد يتداخل في الحدث الدرامي الذي يساهم في خلق الإثارة[1] وبالتالي يسمى بمرحلة أوج الصراع ويولد لدى المشاهد حالة من الترقب فالمخرج هنا أراد إبراز فكرة التهكم والذعر اللذان يعيشانهما مسلمو أمريكا وفي نفس الوقت هم بعيدون كل البعد عن التفجير الإرهابي ويدينونه بشدة ليدرك طارق وبلقطة نصف عامة أن أخته تقوى وزميلتها محاصرتان أمام الشبان الذين أرادوا الانتقام وأخذ الثأر بعدها يتكلم أحد منهم ويقول: قد تأتون إلى بلادي وتقتلون قومي ولا يمكنكم الإفلات بفعلتكم، إنه وقت الحساب، سأكون القانون اليوم والليلة ستعاقبون على يدي وقد تم التركيز في هذه اللقطة على الناحية الصوتية من صراخ الشبان على الفتاتان ليلتحق طارق بهم في اللحظة الحاسمة وتقوى تصرخ: طارق ماذا تفعل....طارق: توقف ماذا تحسب نفسك فاعلا...

ويدور الحوار بينهم ويحاول طارق التصدي لهم بعدها يجيبه أحدهم: هل أنت معهم حسنا لم أكن أعلم ذلك لكن لا بأس سأبرحك ضربا تماما مثل أي إرهابي يعترض طريقي وكأن المخرج يقصد بهذا الحوار إيصال مدى غباء وجشع الفئة العنصرية" العنصرية لا دين لها" ليركز المخرج بلقطة قريبة على الفتاتان بحركة بانورامية ثابتة على إحداهما وهي تصرخ: نحن لسنا إرهابيين بكل حرقة وإحساس بالظلم وصدى صوتها يملأ كل الأرجاء ليترجم هذا المشهد معاناة كل مسلم في دولة علمانية ومن خلال مجريات هذا الحدث عبر

[1] محمود ابراقن: **اللسانيات والسيميولوجيا والسيميوطيقا وتصنيف مختلف الدلائل، حوليات**، جامعة الجزائر، العدد9، الجزء الثاني، مارس 1996، ص77.

المخرج عن أفكار عديدة بتوظيفه مونتاج إيديولوجي وتعبيري عن دلالات مرتبطة بالمسلمين الذين يقطنون في أمريكا والمجتمع الأمريكي الذي يكن العداء للمسلمين لتتوالى الأحداث بعد ذلك في وتيرة واحدة وبحركة بانورامية متحركة مستعملا تقنية التصوير البطيء لتعلن الأحداث الأخيرة للفيلم مرفوقة بموسيقى لأغنية سودانية حماسية يصور لنا المخرج بلقطة أمريكية البروفيسور حامل جريدة في رواق الجامعة وعلامات الأسى والتحسر بادية على وجهه بالمقابل نرى مدير الجامعة حاملا أغراضه وهو ذاهب من الجامعة لتأتي لقطة مقربة جدا وهي اللقطة التي تعادل النظرة الدقيقة والمتفحصة وكأنه المخرج يخبرنا بنتيجة إقالة المدير "دين فرانسيس" كونه هو الذي افتعل المتاعب وكتب تعليقات تعصبية وأرسلها لمختلف الجامعات وفي نهاية الفيلم ختم المخرج بلقطة عامة بحركة بانورامية متحركة من اليسار إلى اليمين ومن ثم من الأسفل إلى الأعلى لتجمع الصورة على طلاب الجامعة وكل من البروفيسور "جي" وتقوى أخت طارق وهم يحتفلون بالذكرى الخامسة عشر لإنشاء اتحاد الطلاب المسلمين مرفوقة بأصوات ضحكات وأحاديث الطلاب وموسيقى لأغنية سودانية ... ليبدأ مشرف الحفل كلماته بـ" أهلا بكم أحييكم بتحية الإسلام..." ليظهر لنا طارق في الأخير ويرد "وعليك السلام" وكأن المخرج هنا أراد أن يترك القصة مفتوحة وتكمن أهمية اللقطات كونها تحمل معاني مستترة مفادها ليس علينا الاستمرار في الحياة كضحايا بل كناجين لأن الحق الذي ينتصر دائما...

9. <u>المقطع الأخير : جينيريك النهاية</u> :

اختتم المخرج قاسم بصير فيلمه mooz_lum بجينيريك النهاية الذي يحتوي على الموسيقى السودانية التي وظفها طوال عرض أحداث الفيلم بالإضافة إلى مؤثرات صوتية مصحوبة بدندنات، كما جاء الجينيريك بلقطة عامة وزاوية تصوير عادية لتظهر لنا الشاشة باللون الأسود مصحوب بالشريط لأسماء التقنيين والفنيين والممثلين وكل طاقم الفيلم مكتوب باللون الأبيض وحجم متوسط للخط، و قد احتوى على هذه الصفة المتضادة ليدل اللون الأسود على النهاية والأبيض ليبرز طاقم العمل بشكل أوضح باعتبار أن اللون الأبيض لون مضئ ويرمز للوضوح والبساطة .. وهذا الجينيرك معتمد في كل نهايات الأفلام السينمائية تقريبا.

الاستنتاجات العامة للدراسة:

بعد عملية التحليل السيميولوجي وبناءا على عملية التفكيك للبنية الداخلية للفيلم mooz_lum تحليلا تعيينيا وتضمينيا توصلنا إلى النتائج التالية:

1. طرح الفيلم صورة تتضمن جميع معاني المعاناة و العنصرية من قبل المجتمع الأمريكي لدى المسلمين، وقد صور المخرج شخصيات مختلفة للمسلمين من أب صارم تقليدي وإمام في مدرسة قرآنية يمارس شتى أنواع الترهيب في الدين الإسلامي وشخصية طارق الذي يعيش صراع داخلي بين التشدد الديني والحرية التي يتلقاها عند دخوله الجامعة.

2. كما تطرق الفيلم إلى موضوع أطفال المسلمين والتنشئة الإسلامية الصارمة من قبل الأب التي تغلق لديهم نفور وابتعاد عن تعاليم هذا الدين المعقد

3. ويصور لنا الفيلم البطل طارق الذي نشا بمعتقدات تقليدية راسخة لكن سرعان ما بدا مع مرحلة الشك من خلال الواقع الأليم الذي دائما ما يوجهه بقسوة الأشخاص الذي تعلق بهم في جميع مراحل حياته.

4. لقد كان لنوعية اللقطات التي صورتها الكاميرا دورا كبيرا وهاما في عملية تقديم التعدد في شخصيات المسلمين والإسلام من وجهة نظر المخرج قاسم بصير وكذلك المجتمع الأمريكي، حيث ركز في فيلمه على اللقطات المقربة والعامة والأمريكية المتوسطة وتعمد قاسم الاهتمام بالشريط الصوتي أيضا، وأضفى عليها مؤثرات صوتية وفق كل لقطة قريبة قصد إرسال رسائل ضمنية تعكس قصد المعاني والمقاصد الخفية لمضمون اللقطات.

5. ما يميز فيلم كونه ذو صبغة واقعية للغاية ومبناه عن أحداث حقيقية تعرض لها المخرج والمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية.

6. يتكون السرد السينمائي بشكل اساسى محض على عنصر الزمن فهو من العناصر المحورية، وقد نستطيع من خلاله التعرف على الفترة الزمنية لوقوع الأحداث وبين التنقل من رحلة العودة إلى الماضي والحاضر واستخدام تقنية flash back بحيث قد يختل تركيز المشاهد بين المرحلتين ، كون المخرج لم يوفق في ذلك التناغم من خلال الانتقال بين اللقطات وبالتالي قد يتعذر على المشاهد تحديد الفترات الزمنية لدى الفيلم.

7. لكل فيلم بنيته الفنية المخصوصة، بحيث توجد بنية تشمل الاستهلال والوسط والنهاية، وقد تختل هذه البنية، وهذا ما شاهدناه في فيلم mooz-lum فقد استهل المخرج قاسم فيلمه مباشرة بسرد الأحداث دون الاعتماد على الجينيريك المخصص للفيلم.

8. تلعب السينما عدة وظائف بحسب قصدية كل فيلم كالوظيفة الترفيهية من خلال التمتع بأوقات الفراغ ومشاهدة الأفلام، ثم تأتي الوظيفة الدعائية التي صورها المخرج بصير قاسم في فيلمه من خلال نقل وتجسيد معاناة المسلمين وإبراز التصور الخاطئ للدين الإسلامي خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001.

9. تضمن الفيلم mooz_lum التعديدية في الشخصيات المسلمة من أب صارم متشدد سواء في طريقة معاملته لأبنائه وزوجته ومن ناحية اللباس الإسلامي وكذا شخصية البروفيسور السلم الذي يحاول نبذ العنصرية والدفاع عن الإسلام بطريقة حضارية، أما الإمام في المدرسة القرآنية الذي كان يستخدم أسلوب العنف والترهيب والتخويف مع طلابه وشخصية طارق الشاب الذي يحاول الموازنة بين ديانته الإسلامية والتحرر في مجتمعه، وقد خلق المخرج هذا التنوع والمزيج في تركيبة الشخصيات حالة من الواقعية والموضوعية والمصداقية لدى المشاهد وهذا ما أراد المخرج إيصاله.

10. قدم لنا المخرج قاسم بصير نظرة عن المجتمع الأمريكي الذي انقسم إلى فئات تتعامل مع المسلمين من منطلق الإنسانية، و فئات تحمل الضغينة والكره تحمل أفكار عنصرية ساذجة، خاصة بعد أحداث البرجين.

11. بغض النظر على ان الفيلم mooz_lum لم يلقى رواجا كبيرا في العديد من صالات العرض الا انه يعتبر منتوج سينمائي جيد من حيث أداء الممثلين المميز والديكور واللباس والإكسسوارات التي توضح طبيعة الأحداث والأزمنة التي يعبر عنها الفيلم، وقد وظف المخرج موسيقى تصويرية جيدة نوعا ما ذو إيقاع مؤثر حزين ليضفي الحس والمشاعر لدى المشاهد، إضافة إلى حضور العناصر الفنية المكونة للفيلم من تمثيل، مونتاج، إخراج، ديكور وموقع التصوير الذي كان في مدينة ميشغان الأمريكية التي تعتبر من أكثر المدن التي يتواجد فيها المسلمون، وهذا من اجل إعطاء واقعية اكبر.

12. من تحليلنا للفيلم mooz_lum اتضح لنا أن بلد الديمقراطية " الولايات المتحدة الأمريكية" لا تحترم الاختلاف في الدين وحرية المعتقد وهذا ما تجلى في معاناة بطل الفيلم طارق منذ طفولته، لتأتي بعدها أحداث 11 سبتمبر 2001 لتعزز العنصرية والإساءة وتأكد الصورة المشوهة لدى الإسلام بعنفوانية اكبر.

13. لطالما كانت هوليود السباقة في تكريس صورة نمطية للدين الإسلامي والمسلمين سواء في الأفلام أو مخلف الصناعات الثقافية الإعلامية الغربية، لكن فيلم mooz-lum أعطى صبغة سينمائية مختلفة، بحيث أراد المخرج قاسم بصير توجيه رسالة إنسانية مخاطبا الضمير والحس الإنساني لكل شخص يشاهد الفيلم ليعيد النظر للدين الإسلامي والمسلمين ..

14. يعد فيلم mooz-lum وثيقة مفتوحة على عدة تأويلات و قراءات مختلفة تشتمل وجهات نظر مختلفة، وكل هذا يكمن حسب مستوى معارفه.. وإن كانت المعرفة التقنية أساسية لان الصورة يتداخل في تشكيلها: الأدبي " القصة و الحوار " المرئي" الضوء و اللون" الفيلمي " المونتاج، المؤثرات البصرية" المسموع " الضجيج و الموسيقى"، السمعي البصري " المزاوجة المنطقية بين الصوت والصورة" .

15. نستخلص القول من خلال تحليلنا للفيلم أن السينما الأمريكية تفوقت بفضل تكنولوجياتها وإبداعاتها في انتاجاتها الفيلمية، خاصة في عصر يؤمن بمن يمتلك مفاتيح القوة التكنولوجية والمعلوماتية بالإضافة إلى عنصر مهم وهو الجرأة في طرح الأفكار والرسائل الإيديولوجية المراد إيصالها سواء بطريقة مباشرة كانت أو غير مباشرة.

خاتمة

خاتمة:

السينما الأمريكية كانت ومازالت هي السينما الأهم بين كل سينمات العالم، و بقدر ما يتم استثماره سنويا في هذه الصناعة أكثر من عشرة ملايين دولار سواء في مجال إنتاج الأفلام وما يصاحبها من صناعات مرافقة في مجالي الصوت والصورة، ومع تنامي وسائل الاتصال يزداد الاستثمار السنوي كل عام، وتنجح السينما الأمريكية في كسر الحواجز وعبور السدود والتحليق في سماوات المشاهدة العالمية، مع تقديم كل جديد وساحر في مجال الترفيه والتسلية.

والحديث عن الفيلم الأمريكي هو حديث عن عشرات السنين من البحث الدائم عن أفضل السبل لكيفية جذب انتباه المشاهد، ولم تتوان الشركات الكبيرة المستثمرة والعاملة في مجال السينما، عن تقديم كل التضحيات والتسهيلات لتحقيق الهدف، ألا وهو المشاهد دائما على حق ولابد أن نقدم له كل ما يرغب، وقد استدعى ذلك أن تنطق السينما بعد أن كانت صامتة، وأن تتلون بعد أن كانت باهتة، وأن تتجاوز حدود المكان والزمان بعد أن ظلت ولفترة طويلة لصيقة بتسجيل حوادث الواقع الحالي أو حوادث التاريخ القريب.

وبداية من عشرينات القرن المنصرم ومع ظهور هوليوود كمدينة الخيال والأحلام وكمصنع للسحر والجمال والأفلام، استطاع صانعو الفيلم الأميركي وبالتدريج اكتشاف سر الخلطة التي تؤدي للنجاح، وبالتدريج أيضا ظهرت أجناس الفيلم الأميركي المختلفة مثل الأكشن والويسترن والكوميدي والاستعراضي، ومع تنامي رؤوس الأموال العاملة في مجال السينما، ومع تنامي الخبرات والتقنيات، ومع اصطياد المواهب والكفاءات من كل بلدان العالم، كان للفيلم الأميركي أن يحتل مرتبة الصدارة في شباك التذاكر العالمي، وكان له أن يحقق النجاح تلو النجاح ليؤكد على مكانته المرموقة لتوفير البهجة والتسلية.

وبغض النظر عن الأفكار والآراء التي ظهرت بين الحين والحين عن طبيعة بعض الاتجاهات في السينما الأمريكية، وعن سوء نية بعض ما تحتويه الأفلام في مجالات عدة من السياسية والثقافية والدينية.

وبالتالي تعد هذه مجالات خصبة لتطبيق ما يعرف بالمجال السيميائي أو ما يعرف بالتحليل السيميولوجي الذي يعنى بالأفلام من خلال فك الشيفرات والمدونات والوقوف على مختلف العلامات الشكلية والبصرية والايقونية والرمزية الكامنة والظاهرة وجميع لقطاتها .

ولقد انبرت دراستنا هذه على محاولة تفكيك واستنباط مختلف الدلالات والمعاني الكامنة والظاهرة والرسائل الخفية لفيلمنا الأمريكي المرسوم تحت عنوان: mooz-lum للمخرج قاسم بصير، باستخدام مقاربة رولان بارث والذي يحاكي صورة الإسلام ومعاناة المسلمين كظاهرة إنسانية تخص كل شخص يتحلى بخصال إنسانية نبيلة، وقد استطعنا إلى حد معين أن نستنبط بعض الدلالات ونستخرج بعض المضامين الدلالية الخفية والظاهرة وغيرها من المظاهر التي رسمت لنا صورة جلية للمعانات التي يتلقها المسلمين على غرار الأذى النفسي والجسدي خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 المتمثلة في تفجير المركز العالمي من قبل أشخاص لا يمثلون الدين الإسلامي أوأخلاق الإنسان السوي.

كما نشير أيضا بان فيلم mooz-lum قد كان مزيجا رائعا للعديد من المكونات الفيلمية المختلفة التي تعبر عن الصورة والصوت الممزوجان بالحركة والتناغم بالإضافة إلى الدلالات والمعاني السيميائية التي وفرها الخطاب الفيلمي والديكور وزوايا التصوير وغيرها من المشتملات.

وتعتبر دراستنا تتمة لدراسات أخرى تعنى بنقل صورة الإسلام و معاناة المسلمين والإساءة التي يتعرضون لها وربما قد تكون استفادة للدراسات أخرى مستقبلا تكون أكثر تعمقا وعي واحترام لجميع الديانات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- **الكتب:**

1. ابن منظور: معجم لسان العرب، دار صادر لنشر بيروت، 2003.
2. ابراهيم محمد سليمان: مدخل إلى مفهوم سيميائة الصورة، المجلة الجامعة، العدد السادس عشر، المجلد الثاني، أفريل 2014.
3. ادريان برونل: سيناريو الفيلم السينمائي، تقنية الكتابة للسينما، ترجمة مصطفى حرم، وزارة الثقافة، دمشق، 2007.
4. شريف درويش اللبان: الطباعة الملونة مشكلاتها وتطبيقاتها في الصحافة، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
5. عبيدة صبطي ونجيب بخوش: الدلالة والمعنى في الصورة، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2010.
6. موريس انجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة أمين صحراوي، وآخرون، ط 2، دار القصبة، الجزائر، 2006.
7. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الرواق للنشر، عمان، 2000م.
8. مروان سعيد الدين: السينما الأمريكية المستقلة، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسنما، الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2012.
9. محمد أحمد النابلسي: الاتصال الإنساني وعلم النفس، دار النهضة العربية، بيروت.

- **الأطروحات والرسائل الجامعية:**

10. خرفي عبد المحسن سالمي بلخير: صورة المهاجر غير الشرعي في السينما الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم حراقة بلوز للمخرج موسى حداد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، إذاعة وتلفزيون جامعة ورقلة، سنة 2016_ 2018.

11. فايزة يخلف: دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلامية، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة "الثورة الافريقية "، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، جوان1996.

12. قاسمي امال: ظاهرة الارهاب في الجزائر من خلال روسومات كاريكاتورية، دراسة تحليلية سيميولوجية لأيوب وديلام خلال الفترة ما بين جانفي 1997الى جانفي 2000، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كليه العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر 2009.

13. محمود ابراقن: علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية دراسة حالة لسيميولوجيا السينما، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الدولة في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، جوان 2001.

14. نعيمة واكد: الدلالات الايقونية والدلالة اللغوية في الرسائل الإعلانية، دراسة سمنطقية لومضات وقائية بالتلفزيون الجزائري، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2002.

15. وليد قادري: صورة الإسلاميين في السينما المصرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلمي" عمارة يعقوبيان" و" مرجان احمد مرجان"، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2001_ 2002.

- **المعاجم والمجلات والحوليات:**

16. الراغب الاصفهاني: مجلة البحوث الاسلامية، العدد السادس عشر الجزء رقم 16، من رجب الى شوال سنة 1406.

17. سعيد بومعيزة: الرسائل والمعاني، المجلة الجزائرية للاتصال، صادرة عن معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، العدد 13 جانفي – جوان 1999.

18. ماري تيريز جورنوت: معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة فائز بشور، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2007.

19. محمود ابراقن: اللسانيات والسيميولوجيا والسيميوطيقا وتصنيف مختلف الدلائل، حوليات، جامعة الجزائر، العدد9، الجزء الثاني، مارس 1996.

<u>باللغة الأجنبية:</u>

20. Lotman louri :esthétique et sémiotique du cinéma , traduit du russe par sabine BREUILLARD, paris, ED sociales, coll. Ouvertures, 1977.

21. boussinot roger :l'encyclopédie du cinéma mondial, paris, ED.Bordas, 1980,p.23

22. r.parthes: l’aventure sémiologieque,edition du seuil, paris, 1985.

فهرس الجـــــــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	المقطع الأول	25-26
02	المقطع الثاني	27-28
03	المقطع الثالث	29-30
04	المقطع الرابع	31-32
05	المقطع الخامس	33-34
06	المقطع السادس	35-39
07	المقطع السابع	40-42
08	المقطع الثامن	43-45
09	المقطع الأخير	46

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح لنا مستويات التحليل السيميولوجي	8
02	مستويات التدليل حسب رولان بارث	9

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكر و عرفان	\
02	إهداء	\
03	مقدمة	أ, ب
04	**الإطار المنهجي للدراسة**	1
05	إشكالية الدراسة	2
06	أسباب اختيار الموضوع	4
07	أهمية الدراسة	5-4
08	أهداف الدراسة	5
09	منهج الدراسة وأداتها	9-5
10	مجتمع البحث وعينة الدراسة	12-10
11	تحديد المفاهيم و المصطلحات	15-12
12	حدود الاستفادة من الدراسات السابقة	18-15
13	**الإطار التطبيقي**	20
14	مرحلة الوصف	24-20
15	مرحلة التقطيع التقني للمقاطع المختارة	46-25
16	مرحلة المستوى التعييني	54-47
17	مرحلة المستوى التضميني	67-55
18	الاستنتاجات العامة للدراسة	70-68
19	خاتمة	73-72

20	قائمة المراجع	**77-75**
21	فهرس الجداول	**78**
22	فهرس الأشكال	**79**
23	فهرس المحتويات	**81-80**
24	الملاحق	/

الملاحق

المصطلحات الفنية:

المخرج:

هو الفني المسؤول الأول عن الفيلم، وعلى عاتقه تقع مسؤولية جميع العاملين في الفيلم من فنانين وفنيين.

المنتج Producer :

هو الذي يمِّول الفيلم، وقد يكون شخصاً واحداً، أو شركة.

المؤلف Writer:

هو واضع القصة الأساسية للفيلم.

مدير الإنتاج Director:

هو المشرف على الشؤون المالية للفيلم، ويتولى وضع الميزانية بالتعاون مع المخرج والفنيين المختصين.

مهندس الديكور والمناظر Art Director:

هو المسؤول عن رسم، وإعداد، ومراقبة تنفيذ الديكورات والمناظر المطلوبة للفيلم.

مدير التصوير:

مصوِّر ممتاز ذو خبرة كبيرة فيهذا المجال، يتولى الإشراف على عمل المصوّر ومساعده، ويختار زوايا التصوير، وكيفية الإضاءة، وقد يكون المصوّر مديراً للتصوير في نفس الوقت.

كاتب السيناريو:

هو الذي يتولى ترجمة القصة إلى لقطات، ومشاهد، وترقيمها وترتيب تسلسلها.

المصَوّر:

هو المصوّر السينمائي المكلَّف بإدارة آلة التصوير، والتقاط مناظر الفيلم.

المونتير:

المسؤول عن عملية المونتاج.

الماكيير

المتخصص الذي يقوم بعملية الماكياج.

ريجيسير:

المتعهد بتقديم الممثلين الثانويين للمخرج بعد أن يتعاقد معهم، ويختارهم من خلال تعليمات المخرج عن الأشخاص اللازمين للفيلم، ونوع الأدوار التي سيقومون بها.

لقطة رئيسية:

اللقطة الرئيسية هي لقطة واسعة تضم ممثلا أو أكثر، وتنتقل خلالها آلة التصوير لتتابع حركة الممثلين خلال المشهد.

لقطة ثنائية:

تضم اللقطة الثنائية كلا الشخصين اللذين يظهران فيها.

فوق الكتف:

هي اللقطة التي تنظر فيها الكاميرا إلى وجه أحد الممثلين من خلف الممثل الآخر.

اللقطة القريبة:

هي اللقطة التي تشمل الوجه فقط، أو الوجه والرقبة، أو الوجه والرقبة والكتفين لممثل واحد.

لقطة الصدر:

هي لقطة لممثل واحد يظهر فيها صدره أيضا.

لقطة الوسط:

لقطة يصل حدها السفلي إلى وسط الممثل.

لقطة كبيرة جداً:

هي لقطة مقربة من الجزء المراد تصويره .وبالنسبة لحجم الإنسان فهي لقطة لجزء من الوجه فقط أو لليد فقط...الخ.

لقطة كبيرة متوسطة أو منظر كبير متوسط:

هو منظر يكون في حجم الموضوع بين المنظر الكبير والمنظر المتوسط، وبالنسبة لحجم الإنسان من الرأس إلى الركبة.

أشهر الأفلام السينمائية:

أفلام الخيال العلمي:

خلقت السينما عوالم عديدة وخيالات جديدة باستكشافها المجهول والخطر والرائع في الوقت نفسه، وقد قدّمت السينما العديد من هذه الأفلام، ومن أعظم ما قُدم في هذا المجال:

1. فانتازيا(FANTASIA):

أمريكا 1940 – م –والت ديزنى

إخراج: والت ديزني

مراقب الإنتاج: بن شاربستين

إخراج قصة :جوجرابت و ديك هومر

موسيقى: باخ توكاتا وفوجا من مقام فا صغير، تشايكوفسكي: كسارة البندق، دوكاس: صبى الساحر، سترافنسكى: شعائر الربيع، بتهوفن: السيمفونية، الريفية، بونتشييلي: رقصة الساعات، موزورسكى: ليلة فوق حبل عار، شوبيرت: سلاما مريم أوركسترا فيلادلفيا بقيادة ليوبولد ستوكوفسكي

توزيع: شركة ديزني للإنتاج RKO

مدة العرض 135 :دقيقة.

2. **أوديسا الفضاء2001** (A SPACE ODYSSE **2001**):

المملكة المتحدة 1968 – م–ستانلس كوبريك

إخراج: ستانلس كوبريك

سيناريو: ستانلي كوبريك و آرثر سي كلارك

عن رواية: الحارس لأرثر سي كلارك

موسيقى: ريتشارد شتراوس – يو هن شتراوس – آرام خاتشادوريان– جيورجي ليجيتي

تصوير: جيفري آنسوورث

مدة العرض:141 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: كايردمليا – جيري لوكوود – وليام سلفستر–ريتشارد درايفوس – فرانسوا تروفو – تيري جار – ميلندا ديلون – كاري جافي

أفلام الرعب:

ناقشت هذه النوعية من الأفلام موضوعات جادة ومناسبة، حول طموحات الإنسان، وتعقيدات الحياة وإحباطاتها، والقسوة الغافلة للعلماء الذين يتجاهلون المشاعر الإنسانية، وهكذا كان الوحش يظهر أحياناً كشخصية متجانسة أكثر من البشر، وأهم ثلاثة أفلام من هذا النوع هي:

1. **.فرانكشتاين**

أمريكا 1931 – م–كارل ليميل جي آر

سيناريو: جاريت فورت وفرانسيس إدوارد فاراجو وجو إلبالورستون

عن قصة: بيجي ويلنج وقصة لميري وولستون وكرافت شيلي

تصوير :آرثر إديسون

مدة العرض: 71 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: بوريس كارلوف – كولين كلايف – ماي كلارك –جون بولس – إدوارد فون سلون – دوايت فراي.

2. **كينج كونج**

أمريكا –1933م.

إخراج وإنتاج: ميريان سي كوبر وإيرنيست بي شود ساك

المنتج المنفذ: ديفيد أوسيلزنيك

سيناريو: جيمس إي كريلمان وروث روز

عن فكرة: ميريان سي كوبر وإيدجار والاس

المؤثرات الخاصة: ويليس إتش أوبرايان

موسيقى: ماكس ستايز

تصوير: إيدي ليندين و فيرنون ووكز وجي أوتيلور

مدة العرض: 110 دقيقة

الممثلون الرئيسيون :فاي راي – روبرت أرمسترونج – بروس كابوت.

3. "سايكو" المختل عقلياً

الولايات المتحدة 1960 – م

إنتاج وإخراج: ألفريد هيتشكوك

سيناريو: جوزيف ستيفانو مفتيس من رواية ل روبرك بلوك

موسيقى: بيرنارد هيرمان

تصوير: جون إل راسل

مدة العرض: 108 دقائق

الممثلون الرئيسيون: أنتوني بيركنز – جانيت لي – فيرا مايلز – جون جافين –مارتن بالسام.

صور من الفيلم: